

رأي عمان

الإعلام الخليجي .. من تبادل
الأخبار إلى بناء الوعي

مصدر الفوضى في العالم اليوم لا يأتي من نقص المعلومات، ولكن من كثرتها وسرعة دورانها، ومن قدرة الهواتف على صناعة «أخبار» لا تخضع للتدقيق، ولا تمر على سياسات تحريرية صارمة خاصة فيما يتعلق بالدقة والمصادقية. لهذا صار الوعي العام ساحة يتنازعها المبالغون، ويستثمر فيها محترفو التضليل، وتُستنزف فيها طاقة الناس بين خوف متجدد وغضب متكرر وتفسير متعجل لكل شيء.

وفي مثل هذا المناخ الملتبس عالميا لا يكفي أن تبني كل دولة منابرها، المطلوب أن يكون لدى الدول العربية والخليجية منها على وجه الخصوص معايير مشتركة لصناعة الخبر، ومسؤولية مشتركة في حماية المجال العام من الانحدار. والتعاون الإعلامي جزء أصيل من منظومة الاستقرار، لأنه يحدد كيف ترى المجتمعات نفسها، وكيف تفهم ما يجري حولها، وكيف تتعامل مع الأزمات قبل أن تتحول إلى هلع جماعي أو خصومة داخلية أو نزاع على الهوية.

تمر منطقتنا بسلسلة متصلة من التحديات: حروب على الأطراف، واضطراب في أسواق الطاقة، وتحولات اقتصادية عميقة، وأسئلة اجتماعية تتشكل تحت ضغط التغير السريع. ومع كل أزمة تتسع مساحة «الشرح» أكثر من مساحة الخبر نفسه. لا يتركز اهتمام الناس في المقام الأول عما حدث. يسألون ماذا يعني ذلك؟ وما تأثيره علينا؟ ومن الرابع والخاسر فيه؟ وهنا يبرز دور الإعلام ليكون وسيطا بين الوقائع والناس، لا مضاعفا للتوتر، ولا ناقلا للأنفعال ومرسحا له.

تعيش دول الخليج العربي، بحكم القرب والتاريخ وتشابه النسيج الاجتماعي، في مجال عام متداخل، تتأثر فيه كل دولة بأي مستوى من مستويات اختلال بيئة المعلومات ونشر الإشاعات. يعبر الخبر الحدود بسرعة، لكن الشائعات تعبر أسرع منه بكثير. وما قد يقال على منصة من منصات التواصل الاجتماعي ينعكس أثره في جميع دول المجلس. لذلك لا يمكن التفكير في بناء وعي وطني داخل كل دولة بمعزل عن بناء وعي خليجي أوسع يملك لغة مشتركة في قراءة التحديات.

نص الرأي ص 9.

2.6 مليار ريال استثمارات .. وإنجازات ملموسة لتعظيم الاستفادة من الإرث الحضاري

مؤشرات نمو إيجابية حققها قطاعا التراث والسياحة في سلطنة عُمان

٢٠٢٧٪ في نهاية عام ٢٠٢٤م، وهو ما يعكس النمو المتسارع والدور الهام للقطاع في الاقتصاد الوطني.

وشهد قطاع التراث خلال السنوات الخمس الماضية منجزات ملموسة في تعظيم الاستفادة من الإرث الحضاري العُماني، تجسدت في عدد من المبادرات النوعية، من أبرزها إدراج خمسة مواقع ثقافية وطبيعية في قائمة التراث العالمي، وسبعة مواقع في القائمة التمهيدية، إلى جانب استثمار ٢٨ معلما تاريخيا بنهاية عام ٢٠٢٥.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

تمويل الطرق الداخلية

في «اقتصادية الدقم»

بـ 12.4 مليون ريال

العُمانيّة: وقّعت سلطنة عُمان أمس اتفاقية تمويل مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للاسهام في تمويل تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الطرق الداخلية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وتطوير المخططات السكنية وتوفير التسهيلات والمرافق الصحابة والتي من شأنها أن تسهل حركة النقل ضمن المخططات المخصصة للمواطنين في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، حيث يتضمن المشروع تطوير شبكة الطرق الرئيسية والفرعية عبر تنفيذ أعمال رصف الطرق الداخلية في المناطق السكنية الأولى والثانية والمنطقة الصناعية. كما يشمل المشروع تنفيذ أعمال البنية الأساسية المصاحبة، من تصريف مياه الأمطار، وتجهيزات السلامة المرورية، بالإضافة إلى الخدمات الاستشارية ونقل الخدمات القائمة.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

طرح 3 مناقصات إنشائية جديدة بمدينة السلطان هيثم



■ إسناد ٨ حزم إنشائية للبنية الأساسية باستثمار ٢٠٥ ملايين ريال

الإنشائية وأعمال البنية الأساسية، لتطوير المتنفس الأخضر الرئيس للمدينة على مساحة ١,٦٤ مليون متر مربع، ويضم شبكة مسارات مشاة، وجسور، ومناطق قاعات، وعناصر مائية، ومساحات طبيعية مفتوحة، بما يجعله محورا للحياة اليومية والترفيه والأنشطة المجتمعية.

«التفاصيل ص 3»

استثمارية تبلغ ٢٠٥ ملايين ريال عُماني، مع تقدّم الأعمال في الأحياء السكنية ومرافق المدينة الحيوية. وتشمل المناقصات المطروحة مناقصة حزمة الأعمال (١-٩) تنفيذ أعمال تنسيق الشوارع والمناظر الجمالية للطرق الرئيسية، بما يغطي أعمال التشجير، ومعالجة الأرضفة، والعناصر الجمالية، والواجهات الحضرية لمحاور الحركة الرئيسية في المدينة.

أما مناقصة حزمة الأعمال (٩-ب) فتختص بإنشاء الحديقة المركزية والوادي وتشمل جميع الأعمال

العُمانيّة: تشهد مدينة السلطان هيثم تسارعا ملحوظا في تنفيذ حزم البنية الأساسية والمرافق الرئيسية، بالتوازي مع طرح ثلاث مناقصات إنشائية جديدة ضمن الحزمة التاسعة لأعمال المدينة، تشمل تنسيق الشوارع والمناظر الجمالية للطرق الرئيسية، وتنفيذ الحديقة المركزية والوادي، وإنشاء المجمع التأهيلي للأشخاص ذوي الإعاقة.

وتأتي هذه المناقصات ضمن مسار تنفيذي متقدّم، حيث تم إسناد ٨ حزم إنشائية للبنية الأساسية بقيمة

عُمان تؤكد أهمية التعاون الدولي

في نزع السلاح النووي وعدم انتشاره

أساسي لتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول أهمية التعاون الفني وبناء القدرات في مجالات الرصد والتحقيق، ومكافحة التسرب الإشعاعي والأضرار الناجمة عنه، إلى جانب مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة سعادة السفير الشيخ محمد بن عبدالله الفتيبي رئيس دائرة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية، وعدد من المسؤولين من الجانبين.

«التفاصيل ص 2»

العُمانيّة: وقعت مجموعة أوكيو أمس اتفاقيتين إستراتيجيتين مع شركتي «ماك، و«ديبانك، العالميتين بقيمة تتجاوز ٢٣٠ مليون ريال عُماني لتطوير مشروعات صناعات تحويلية متطورة في صحار وصلالة، وتهدف إلى إعادة توجيه الموارد الأولية المنتجة محليا نحو صناعات ذات قيمة مضافة عالية داخل البلاد، ضمن مسار وطني يعزز موقع سلطنة عُمان في سلاسل القيمة الصناعية الإقليمية والعالمية.

كما وقع ميناء صحار والمنطقة الحرة اتفاقيات حق الانتفاع بالباطن واتفاقيات التأجير الدائمة لهذه المشروعات، مع شركة صحار للبتروكيماويات وشركة صحار العالمية للكيمياويات المعدنية تشمل حق الانتفاع بالأرض في ميناء صحار، وتأجير أرض في المنطقة الحرة بصحار بما يشكل إطارا تنظيميا وتشغيليا متكاملًا يربط بين مرافق الميناء، وشبكات نقل المواد عبر الأنابيب، ومرافق التصنيع ضمن منظومة تشغيلية واحدة عالية الكفاءة.

ويعكس هذا الاستثمار الصناعي المباشر تأسيس سلاسل قيمة صناعية متكاملة تشمل الصناعات البتروكيماوية المتخصصة، والأسمدة، والتعبئة والتغليف، وصناعة المنسوجات، إلى جانب قطاعات صناعية مرتبطة، في خطوة تعزز الترابط الصناعي وتفتح مجالات جديدة أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتمثل تطورا محوريا في مسار التنوع الاقتصادي لسلطنة عُمان، تماشيا مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

ويأتي التوقيع ضمن مبادرة تعزيز توطيد الصناعات التحويلية التي تتبناها مجموعة أوكيو وامتدادا لبرنامج «الدائن»، المبادرة الوطنية للتحول الصناعي التي أطلقتها مجموعة أوكيو لربط المداخل الأولية المنتجة محليا بقطاعات التصنيع، وتمكين تحويلها إلى منتجات صناعية نهائية عالية القيمة.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

الهند والاتحاد الأوروبي

يبرمان اتفاقية تجارة حرة

نيودلهي «وكالات»: أبرمت الهند والاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء اتفاقا سيؤدي إلى خفض الرسوم الجمركية على معظم السلع بهدف تعزيز التجارة الثنائية وتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة وسط التوتر التجاري العالمي المتزايد.

ومن المتوقع أن يؤدي الاتفاق إلى زيادة صادرات الاتحاد الأوروبي إلى الهند إلى المثلين بحلول عام ٢٠٣٢ من خلال إلغاء أو خفض الرسوم الجمركية على ٩٦,٦٪ من السلع المتأولة من حيث القيمة. وذكر الاتحاد الأوروبي أن الاتفاق سيؤدي أيضا إلى توفير أربعة مليارات يورو (٤,٧٥ مليار دولار) من الرسوم الجمركية للشركات الأوروبية.

وقالت وزارة التجارة الهندية في بيان إن الاتحاد الأوروبي سيخفض الرسوم الجمركية على ٩٩,٥٪ من السلع المستوردة من الهند على مدى سبع سنوات مع إلغاء الرسوم على المنتجات الجلدية والمنسوجات والمواد الكيماائية والمطاط والمعادن الأساسية والأحجار الكريمة والمجوهرات.

وأوضح الاتحاد الأوروبي والهند أن الاتفاق التجاري لا يشمل السلع المتعلقة بالزراعة مثل فول الصويا ولحوم الأبقار والسكر والأرز والألبان.

وتأمل الهند والاتحاد الأوروبي أن تعزز هذه الاتفاقية حجم تجارتهما من خلال خفض الرسوم الجمركية في العديد من القطاعات.

ويحسب صندوق النقد الدولي، من المتوقع أن تتجاوز الهند اليابان هذا العام لتصبح رابع أكبر اقتصاد في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين وألمانيا. وقد تصل إلى المراكز الثلاثة الأولى قبل عام ٢٠٣٠، وفق حكومتها. من جانبها، ترى نيودلهي في أوروبا مصدرا لا غنى عنه للقطاعات والاستثمارات التي تحتاجها بشدة لتسريع وتيرة تحديثها واستحداث ملايين الوظائف لسكانها.

كما تعزز نيودلهي وبروكسل التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية بشأن تنقل العمال الموسمين، وتبادل الطلبة والباحثين وبعض المهنيين ذوي المهارات العالية، بالإضافة إلى اتفاقية أمنية ودفاعية.

اسكتشف آفاقًا أرحب
مع تمويل السفر بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

اسكتشف آفاقًا أرحب
مع تمويل السفر بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

اسكتشف آفاقًا أرحب
مع تمويل السفر بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

اسكتشف آفاقًا أرحب
مع تمويل السفر بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

اسكتشف آفاقًا أرحب
مع تمويل السفر بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

نتيجة ارتفاع موج البحر
وفاة ثلاثة سياح وإصابة
شخصين آخرين جراء انقلاب قارب

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

توفي ثلاثة سياح وأصيب اثنان من الجنسية الفرنسية أمس إثر انقلاب قارب سياحي كان يقل فوجًا سياحيًا مكونًا من ٢٥ شخصًا فرنسيًا بمن فيهم المرشد السياحي وقبطان القارب على بعد ٢,٥ ميل بحري من ميناء السلطان قابوس بولاية مطرح. وأوضحت هيئة الدفاع المدني والإسعاف أن بقية أفراد الفوج وطاقم القارب بخير، ونقلت جثث المتوفين إلى الجهات الصحية فيما أشارت التحقيقات الأولية إلى أن ارتفاع موج البحر كان السبب الرئيس لانقلاب القارب، وتواصل الجهات المختصة التحقيق في ملابسات الحادث. وأكدت الهيئة تقديم الرعاية اللازمة لبقية أفراد الفوج الذين عاثوا من البرد وارتفاع ضغط الدم نتيجة عوامل تقدم العمر مشيرة إلى عودتهم إلى ميناء السلطان قابوس بصحة جيدة.

ودعت هيئة الدفاع المدني والإسعاف مرتادي البحر إلى ضرورة متابعة نشرات الجوية الصادرة من هيئة الطيران المدني (الأرصاء الجوية) قبل نزول البحر، والتأكد من ارتفاع الموج قبل القيام بأي رحلة بحرية؛ لسلامة الجميع. وكان الفوج السياحي قد انطلق صباح أمس في رحلة بحرية من ميناء السلطان قابوس برفقة المرشد السياحي وقبطان القارب قبل أن ينقلب القارب بسبب ارتفاع الموج وتأثيرات الحالة الجوية التي تشهدها محافظة مسقط. وقد تمكن القبطان من انتشال جثث الضحايا لحين وصول فرق خفر السواحل والدفاع المدني لتقديم المساعدة والرعاية اللازمة. ويشهد بحر عُمان منذ عدة أيام ارتفاعًا في موج البحر؛ نتيجة هبوب الرياح الشمالية النشطة، وهطول الأمطار متفاوتة الغزارة، ما استدعى الحذر من قبل الزوار ومرتادي البحر.

توافق اللجنة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى بشأن مشروع قانون «الهيئات الرياضية»

اللجنة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى خلال اجتماعها أمس

عقدت اللجنة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى اجتماعًا لمناقشة المواد محل الاختلاف بين المجلسين بشأن مشروع قانون «الهيئات الرياضية»، المحال من مجلس الوزراء، وذلك تنفيذًا لأحكام المادة (٤٩) من قانون مجلس عُمان الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٧). وحضر الاجتماع الكريمون وأصحاب السعادة أعضاء المجلسين، إلى جانب الأمين العام لمجلس الدولة والأمين العام لمجلس الشورى والمختصين من أمانتيهما العامتين. وكانت المواد محل الاختلاف بين المجلسين سبعة مواد، شملت مواد من أصل مشروع القانون، إضافة إلى مواد جديدة أضافها مجلس الشورى. وأسفرت المناقشات عن التوافق بين المجلسين على جميع المواد محل الاختلاف، فيما ستقوم اللجنة برفع تقريرها إلى الجلسة المشتركة لمجلسي الدولة والشورى لمزيد من المناقشة وإقرار المشروع. إعمالًا لحكم المادة (٤٩) السلطاني رقم (٢٠٢١/٧)، عقدت اللجنة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى اجتماعًا مشتركًا لمناقشة المواد محل الاختلاف بين المجلسين بشأن مشروع قانون «الهيئات الرياضية»، المحال من مجلس الوزراء، بحضور

المكرمين وأصحاب السعادة أعضاء المجلسين، والأمين العام لمجلس الدولة، والأمين العام لمجلس الشورى، والمختصين من أمانتيهما العامتين. وقد بلغت المواد محل الاختلاف بين المجلسين بشأن مشروع القانون المحال (٧) مواد، وشمل هذا الاختلاف مواد في أصل مشروع القانون المحال، بالإضافة إلى مواد جديدة أضافها مجلس الشورى. وانتهت اللجنة إلى التوافق في جميع المواد محل الاختلاف بين المجلسين، وسترفع تقريرها لمناقشتها في الجلسة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى.

المكرمين وأصحاب السعادة أعضاء المجلسين، والأمين العام لمجلس الدولة، والأمين العام لمجلس الشورى، والمختصين من أمانتيهما العامتين. وقد بلغت المواد محل الاختلاف بين المجلسين بشأن مشروع القانون المحال (٧) مواد، وشمل هذا الاختلاف مواد في أصل مشروع القانون المحال، بالإضافة إلى مواد جديدة أضافها مجلس الشورى. وانتهت اللجنة إلى التوافق في جميع المواد محل الاختلاف بين المجلسين، وسترفع تقريرها لمناقشتها في الجلسة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى.

«مركز الإحصاء»: 69 ألف مولود و9 آلاف وفاة في سلطنة عُمان بنهاية العام الماضي

مقارنة بـ ٣١ ألفًا و٢٠٤ موليد، بانخفاض نسبته ٢,٥

مقارنة بـ ٣١ ألفًا و٢٠٤ موليد، بانخفاض نسبته ٢,٥

مقارنة بـ ٣١ ألفًا و٢٠٤ موليد، بانخفاض نسبته ٢,٥

مقارنة بـ ٣١ ألفًا و٢٠٤ موليد، بانخفاض نسبته ٢,٥

مقارنة بـ ٣١ ألفًا و٢٠٤ موليد، بانخفاض نسبته ٢,٥

مقارنة بـ ٣١ ألفًا و٢٠٤ موليد، بانخفاض نسبته ٢,٥

١٥٨١١

الأربعاء ٩ من شعبان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من يناير ٢٠٢٦م العدد

Wednesday 28 January 2026 - Issue No15811

2

اليوم

عمان



فدّم الآن



الحد الأقصى لقيمة التمويل هو ١0,٠٠٠ ر.ع
تطبق الشروط والأحكام.

تمويل شخصي فوري
عبر التطبيق وقت ما تحتاجه
حصريًا لموظفي الجهات الحكومية

بنك مسقط. أفضل كل يوم.

99.2% نسبة إنجاز مركز التجربة والمبيعات مدينة السلطان هيثم تطرح 3 مناقصات إنشائية جديدة ضمن الحزمة التاسعة

لاضطراب طيف التوحد، ومناطق علاج طبيعي وتأهيل حركي، وقاعات تدريب مهني، وحدائق علاجية إلى جانب مرافق مجتمعية مفتوحة بعد ساعات الدوام مثل الصالة الرياضية والمسرح. ويقام المركز على مساحة تتجاوز ١٠ آلاف متر مربع، وبمساحة بناء تصل إلى ١٦ ألف متر مربع. وقالت المهندسة مآثر النبهاني مخططة مدن ومصممة معمارية في المكتب التنفيذي لمشاريع المدن المستقبلية بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني: إن مركز التأهيل لذوي الإعاقة صُمم ليجمع تحت سقف واحد خدمات التدخل المبكر، وتأهيل حالات التوحد، والإعاقات العقلية والجسدية، والتدريب المهني ضمن بيئة إنسانية داعمة تراعي سهولة الوصول وجودة الخدمات. وأضافت: إن المركز يوفر مرافق متخصصة ومساحات مرنة تعزز الدمج المجتمعي إلى جانب إتاحة مرافقه لخدمة المجتمع بعد ساعات الدوام بما يجعله مركزًا حيًا يخدم الإنسان والأسرة والمجتمع مؤكدة أن تنفيذ المشروع بالشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية يضمن تكامل الأدوار، واستدامة التشغيل، وجودة الخدمات بما يتوافق مع الأهداف الوطنية للدمج المجتمعي، ودعم فئات ذوي الإعاقة.

تقدم الأعمال الإنشائية وتشهد مدينة السلطان هيثم تنفيذًا متوازنًا لحزم البنية الأساسية الرئيسية؛ حيث اكتملت أعمال التهيئة والتسوية للمرحلة الأولى ضمن الحزمة الأولى بنسبة ١٠٠٪. وفي إطار تحقيق هدف سهولة الوصول سجلت أعمال الجسور والطرق الرئيسية والثانوية نسب إنجاز متقدمة، حيث بلغت نسبة إنجاز الجسور ضمن الحزمة الثانية ٧٠,٧٪ فيما وصلت الطرق ضمن الحزمة الرابعة إلى ٣٧٪. كما بلغ تنفيذ مركز التجربة والمبيعات ضمن الحزمة الثالثة ٩٩,٢٪. وفي شبكات الخدمات سجلت حزمة البنية التحتية الخامسة نسبة إنجاز قدرها ٣٣,١٪. وعلى مستوى الطاقة تجاوز تنفيذ محطات الكهرباء الثلاث (١١/٢٣ ك.ف) ضمن الحزمة السادسة نسبة ٩١,١٪. وفي قطاع الصرف الصحي بلغت نسبة تنفيذ الخط الرئيسي للمرحلة الأولى ضمن الحزمة السابعة ٥١,٦٪ في حين بدأت محطة معالجة الصرف الصحي ضمن الحزمة الثالثة عشرة بنسبة إنجاز ٥٪.



■ الحديقة المركزية
تعزز الربط بين الأحياء
والمرافق الحيوية من خلال
الوادي والمسارات الطبيعية
ومسارات المشاة



«علاق»: تشهد مدينة السلطان هيثم تسارعًا ملحوظًا في تنفيذ حزم البنية الأساسية والمرافق الرئيسية بالتوازي مع طرح ثلاث مناقصات إنشائية جديدة ضمن الحزمة التاسعة لأعمال المدينة تشمل تنسيق الشوارع والمناظر الجمالية للطرق الرئيسية، وتنفيذ الحديقة المركزية والوادي، وإنشاء المجمع التأهيلي للأشخاص ذوي الإعاقة. وتأتي هذه المناقصات ضمن مسار تنفيذي متقدم؛ حيث أسندت ثماني حزم إنشائية للبنية الأساسية بقيمة استثمارية تبلغ ٢٠٥ ملايين ريال عُماني مع تقدم الأعمال في الأحياء السكنية ومرافق المدينة الحيوية.

وتشمل المناقصات المطروحة مناقصة حزمة الأعمال (٩-١) تنفيذ أعمال تنسيق الشوارع والمناظر الجمالية للطرق الرئيسية بما يغطي أعمال التشجير، ومعالجة الأرضية، والعناصر الجمالية، والواجهات الحضرية لمحاور الحركة الرئيسية في المدينة. أما مناقصة حزمة الأعمال (٩-ب) فتختص بإنشاء الحديقة المركزية والوادي، وتشمل جميع الأعمال الإنشائية وأعمال البنية الأساسية، لتطوير المتنفس الأخضر الرئيسي للمدينة على مساحة ١,٦٤ مليون متر مربع، ويضم شبكة مسارات مشاة، وجسورًا، ومناطق فعاليات، وعناصر مائية، ومساحات طبيعية مفتوحة بما يجعله محورًا للحياة اليومية والترفيه والأنشطة المجتمعية.

الحديقة المركزية وقالت المهندسة أمال الزبيدي مخططة حضرية ومهندسة مناظر طبيعية في المكتب التنفيذي لمشاريع المدن المستقبلية بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني: إن مدينة السلطان هيثم صُممت لتكون مدينة للجميع؛ حيث تمثل المساحات العامة ركيزة أساسية في بناء مدينة متوازنة تخدم مختلف فئات المجتمع مؤكدة أن الحديقة المركزية والوادي يشكلان القلب الحيوي لهذه الرؤية. وأوضحت أن الحديقة المركزية والوادي اللذين تبلغ مساحتهما ١,٦٤ مليون متر مربع سيخدمان سكان وزوار محافظة مسقط بشكل عام بوصفهما مساحة حضرية ومتنفسًا أخضر يتيح للزوار الاستخدام اليومي عبر شبكة متصلة من المسارات الخضراء والمناطق الترفيهية ومرافق الأنشطة والفعاليات مؤكدة أن تصميم الحديقة يعزز الربط بين الأحياء والمرافق الحيوية من خلال الوادي والمسارات الطبيعية ومسارات المشاة بما يساهم في تحسين جودة الحياة، وتعزيز الصحة العامة، والتواصل المجتمعي ضمن نموذج حضري يضع الإنسان في قلب التخطيط.

المجمع التأهيلي كما شملت المناقصات المطروحة مناقصة تنفيذ المجمع التأهيلي للأشخاص ذوي الإعاقة بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية الذي يقدم نموذجًا وطنيًا متقدمًا في الرعاية والتأهيل من خلال خمسة مسارات تأهيلية في مبنى واحد بطاقة استيعابية تصل إلى ٣٦٠ حالة، ويضم مرافق متخصصة تشمل مساحات علاجية مرنة، وبيئات حسية

أكدت أهمية التحول الرقمي في المنظومة التعليمية والتقنيات الحديثة

«إنوكسيرا عُمان 2026» تناقش دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم

كتب - عبدالعزيز العبري

شهدت عدد من محافظات سلطنة عُمان أمس هطول أمطار متفرقة شملت محافظات شمال وجنوب الباطنة ومسقط وجنوب الشرقية، إضافة إلى أجزاء من جبال الحجر؛ نتيجة تدفق السحب على المحافظات الشمالية والمناطق المحيطة على بحر عمان.

وأفادت الأرصاد العُمانية باستمرار فرص هطول الأمطار على محافظات مسقط وشمال وجنوب الباطنة وجنوب الشرقية وأجزاء من جبال الحجر خلال الفترة القادمة.

وأشارت إلى تشكل سحب منخفضة أو الضباب آخر الليل من يوم أمس والصباح الباكر من هذا اليوم على أجزاء من محافظات الداخلية والظاهرة وجنوب الشرقية والوسطى وظفار، مما صاحبه انخفاض في مستوى الرؤية الأفقية.

وسجلت أعلى درجة حرارة بلغت ٢٩,٠ درجة مئوية في ولاية صلالة بمحافظة ظفار، فيما سجلت محطة جبل شمس بمحافظة الداخلية أقل درجة حرارة بلغت ٢,٦ درجة مئوية.

وفيما يتعلق بحالة البحر، أوضحت الأرصاد العُمانية أن البحر يكون متوسط الموج إلى هائج على سواحل بحر عمان بارتفاع يتراوح بين (٢,٥ - ٢,٠) متر مع رطوبة نسبية تتراوح بين (٩٠ - ٩٠%).

في حين يكون البحر خفيفاً إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب مع نسبة رطوبة تتراوح بين (٩٠ - ٤٠)%. وعلى

جهود ميدانية لـ«الدفاع المدني والإسعاف» في تعزيز سلامة زوار «ليالي مسقط»



■ جولات تفتيشية دورية على المحلات والأجنحة المشاركة في فعاليات ليالي مسقط

■ معرض توعوي يستعرض اختصاصات فرق الدفاع المدني والبحث والإنقاذ أمام الزوار

كما تطرّق إلى مشاركة الفريق الوطني للبحث والإنقاذ؛ حيث تم تقديم نبذة تعريفية عن الفريق للزوار وشرح عام عن المهات والأدوات المستخدمة في مجال البحث والإنقاذ، إلى جانب استعراض تاريخ الفريق وحصوله على الشارة الدولية الثقيلة للبحث والإنقاذ من الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ، وهو أعلى تصنيف دولي تمنحه الهيئة.

وبيّن أن الإدارة العامة للعمليات شاركت عبر ركن توعوي لتعريف المشاركين بتطبيق «نداء» وكيفية الحصول عليه والخدمات المتاحة من خلاله، إضافة إلى مشاركة مركبة العمليات المتقدمة ضمن الفعاليات. وأضاف: إن قسم الطفل أتاح للأطفال فرصة ممارسة هواية الرسم والتصوير من خلال اللوحات المخصصة لذلك، مع إمكانية استخدام تقنية الواقع الافتراضي المعزّز (VR) بهدف تعزيز التوعية بأسلوب تفاعلي مبسط يناسب الفئات العمرية الصغيرة.

كما شاركت الهيئة بعدد من الفعاليات على المسرح التوعوي لشرطة عُمان السلطانية وهيئة الدفاع المدني والإسعاف، إلى جانب تقديم برامج توعوية على المسرح الكبير في حديقة العمارات.

وأشار إلى أن التوعية المتنقلة تم تنفيذها من خلال استخدام مركبة الإطفاء الكهربائية للتنقل في ساحات المهرجان وتوعية الجمهور وتوزيع المطويات الإرشادية على الزوار. وتناول مشاركة فريق التعامل مع حالات المواد الخطرة؛ حيث تم تعريف الزوار بألية عمل الفريق وتقديم شرح موجز عن الأدوات والمعدات الحرارية والكاشفة للمواد الخطرة في الجو المستخدمة في مهامه المختلفة.

كما تضمّن ركن المركبات عرض عدد من المركبات والمعدات المستخدمة في الهيئة، إلى جانب بعض المركبات التاريخية التي ارتبطت ببداية تدشين خدمات الدفاع المدني والإسعاف في سلطنة عُمان، إضافة إلى المركبات الكهربائية الحديثة وتعريف الجمهور باستخداماتها.

وأكد الرائد الجلندى بن محمد البلوشي في ختام حديثه أن هذه المشاركة تأتي في إطار حرص الهيئة على تعزيز الوعي الوقائي لدى المجتمع، وترسيخ مفاهيم السلامة العامة، وتحقيق أعلى درجات الجاهزية لضمان أمن وسلامة زوار فعاليات «ليالي مسقط ٢٠٢٦».



أدوار واختصاصات فرقها المختلفة، التي تشمل الدفاع المدني، والإسعاف، والبحث والإنقاذ، والمواد الخطرة، والإنقاذ المائي، وذلك في كل من متنزه العمارات ومتنزه النسيم وبعض الفعاليات القادمة في متنزه القرم الطبيعى.

وأوضح الرائد الجلندى بن محمد البلوشي أن قسم الدفاع المدني اشتمل على التعريف بالأدوات والمعدات المستخدمة والخدمات التي تقدمها الهيئة، إلى جانب توزيع الإصدارات التوعوية، وتدريب الزوار على استخدام مظفأة الحريق اليدوية وبطانية الحريق.

وفيما يتعلق بقسم الإسعاف، ذكر أنه تم تعريف الزوار بخدمات الإسعاف في سلطنة عُمان، وتدريبهم على طرق الإسعافات الأولية والتعامل الصحيح مع الحالات الطارئة.

وأشار إلى أن فريق الإنقاذ المائي قدم شرحا حول أدوات ومعدات الإنقاذ المائي وأماكن وجودها، إلى جانب بث الإرشادات التوعوية للوقاية من حالات الغرق، وبيان كيفية التعامل مع الحالات حتى وصول فرق الإنقاذ المختصة.



والواقع التابعة للمهرجان. وعلى هامش المشاركة الميدانية، وضمن جهودها المستمرة في نشر ثقافة الوعي الوقائي بين أفراد المجتمع، أقامت الهيئة معرضا توعويا متكاملًا استعرضت فيه الإجراءات المتبعة.

وبيّن أن الهيئة لم تسجل أي حالات إصابات خطيرة أو كسور، مشيدا في الوقت نفسه بجهود بلدية مسقط وحرصها على تطبيق أعلى معايير السلامة في مختلف الفعاليات

كتب - عبدالعزيز العبري

تواصل هيئة الدفاع المدني والإسعاف مشاركتها الفاعلة في فعاليات «ليالي مسقط ٢٠٢٦» من خلال تقديم التغطية العملياتية الشاملة لمختلف مواقع الفعاليات، بما يسهم في توفير بيئة آمنة لمرتاديها وضمان سلامة الزوار.

وتضطلع الهيئة بدور محوري في تأمين عدد من الأنشطة والفعاليات التي تتطلب مستوى عاليا من الجاهزية والاستعداد، ولا سيما الفعاليات الجماهيرية الكبرى كهروض الألعاب النارية والأنشطة الترفيهية، وذلك تحسبا لأي طارئ قد يشكل خطرا على سلامة الجمهور.

وتشمل جهود الهيئة الميدانية تقديم خدمات الإنقاذ والإطفاء، إلى جانب إسعاف الصابيين وتقديم الرعاية الطبية الطارئة في مواقع الفعاليات، ونقل الحالات التي تستدعي ذلك إلى المؤسسات الصحية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

كما تتضمن مشاركة الهيئة تنفيذ جولات تفتيشية دورية على المحلات والأجنحة المشاركة في فعاليات «ليالي مسقط»، بهدف التأكد من التزامها بالاشتراطات الوقائية ومعايير السلامة المعمدة، الأمر الذي يسهم في الحد من المخاطر المحتملة، وتعزيز مستوى السلامة العامة، والحفاظ على الأرواح والممتلكات.

وفي هذا السياق، أوضح الرائد الجلندى بن محمد البلوشي، مدير إدارة العلاقات والإعلام بهيئة الدفاع المدني والإسعاف، أن الهيئة تحرص على وجودها المستمر في فعاليات «ليالي مسقط» بهدف تأمين سلامة الزوار وجعل مواقع الفعاليات متنفسا آمنا وممتعا للجمهور.

وأشار إلى أن الهيئة تابعت منذ بداية التحضيرات آلية تنفيذ الاشتراطات والإجراءات الأمنية بالسلامة سواء في المواقع التي أقيمت فيها الفعاليات أو لدى الشركات والمؤسسات العاملة فيها، مبينا أن هذه الجهود أثمرت -ولله الحمد- عن محدودية الحالات التي تم التعامل معها، والتي كانت في معظمها حالات مرضية لا تعود أسبابها إلى فعاليات المهرجان.

وأفاد بأن عدد البلاغات التي تلقتها فرق الهيئة لتاريخ أمس في مواقع الفعاليات بلغ (٢٢) بلاغا، تمثلت أغلبها في حالات مرضية بسيطة، من بينها ارتفاع ضغط الدم أو مستوى السكر في الدم لبعض الزوار، أو حالات إرهاق نتيجة ممارسة الألعاب

تنظيمه «جمعية علوم وتقنية المياه» بمشاركة دولية وإقليمية

استعراض التحضيرات لمؤتمر الخليج السادس عشر للمياه بمسقط

إعلان

وزارة التجارة والصناعة
مملكة عُمان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٢٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٤٤٧٧
في الفئة ٣٩ من أجل السلع والخدمات،
النقل الجوي، النقل لأغراض الإسعاف، تأجير السيارات، النقل بالسيارات، النقل بالحافلات، النقل بمراكب، التنزه، تسليم الطرود، تغليف السلع، تسليم البضائع، تخزين البضائع، التخزين، تأجير المركبات، النقل، نقل ركاب، النقل بسيارات الأجرة، النقل بالترام، النقل البحري، النقل بالعبوات المصنوعة، نقل المسافرين، خدمات النقل، المسيرة في الشاحن، المسيرة في النقل، خدمات النقل، نقل الرسائل أو البضائع، تغليف البضائع، تسليم الرسائل، تسليم البضائع بالطلب البريدي، تسليم الزهور، خدمات التهيئة، النقل اللوجستي، خدمات السيارات.

بالاسم: الانظار المتحدة للاستثمار
الجسيرة - عمانية
المسيرة - عمانية
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١٢/٢٠

القادمين، وناقش مقترح تغيير مسمى الجمعية الرسمي ليعكس هويتها الخليجية، ليصبح: «جمعية علوم وتقنية المياه بدول مجلس التعاون الخليجي». وقد وافق الأعضاء بالأغلبية على المقترح، مع تكليف الإدارة على تعزيز للجهات المختصة في مملكة البحرين للحصول على الموافقات المطلوبة.

واختتم الاجتماع بالتأكيد على حرص مجلس الإدارة على تعزيز دور الجمعية في دعم وتطوير العمل العلمي والمؤسسي في قطاع المياه بدول مجلس التعاون، وتعزيز الشراكات والقدرات بما يخدم التنمية المستدامة في المنطقة.

محمد بن خميس الحائمي رئيس مجلس إدارة الجمعية. وناقش المجلس الوضع المالي للجمعية واستعرض فرص تحسينه من خلال زيادة العضوية، وتنفيذ ورش العمل والمؤتمرات، إلى جانب دراسة استثمار أصول الجمعية. كما خصص ميزانية لدعم الأنشطة الطلابية والمسابقات، وتشجيع الباحثين الشباب على المشاركة في مسابقة أفضل الباحثين الشباب في مجالات المياه المختلفة، بما يعكس حرص الأعضاء والداعمين على استدامة دور الجمعية.

واطلع المجلس على الاستراتيجية الإعلامية المقترحة للعامين

وتضمنت الاستراتيجية ستة محاور رئيسة تشمل تطوير الجهاز الإداري، وتعزيز الحضور الإعلامي، والحصول على الدعم السياسي والمادي، وزيادة دخل الجمعية، ورفع مستوى التفاعل مع الأعضاء، وتعزيز التعاون مع الجهات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بالمياه.

كما أقر المجلس تشكيل لجان العمل الرئيسة للجمعية؛ حيث تم اعتماد اللجنة العلمية برئاسة الدكتور وليد زباري، ولجنة العضوية برئاسة الدكتور محمد الراشد، واللجنة المالية برئاسة المهندس محمد سوار، واللجنة الإعلامية برئاسة المهندس

تنظيم جدول الجلسات العلمية والمحاضرات، في وقت أبدت العديد من المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة بالمياه رغبتها بالمشاركة في المؤتمر.

وفي إطار التخطيط الاستراتيجي، ناقش المجلس استراتيجية الجمعية المعتمدة، وقام بتقييم ما تم إنجازه منها، ووضع برنامج عمل لاستكمال تنفيذ بقية محاورها، مع مراجعة الخطة الخمسية للأعوام ٢٠٢٠-٢٠٢٥، وتحديث رسالة الجمعية ورؤيتها وقيمتها الحاكمة، التي أكدت على إبراز قضايا المياه، وبناء القدرات، والالتزام بالحياد العلمي، وتعزيز الشراكات.

«علاق» عقد مجلس إدارة جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية اجتماعه الثالث للدورة ٢٠٢٥-٢٠٢٧ في العاصمة العمانية مسقط، برئاسة المهندس حمد بن خميس الحائمي، رئيس مجلس إدارة الجمعية، وبحضور أعضاء المجلس. وناقش الاجتماع عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها استعراض الأعمال التحضيرية المتعلقة بالمؤتمر الخليجي السادس عشر للمياه المقرر انعقاده في مسقط، واطلع المجلس على الترتيبات التنظيمية بالتنسيق مع الجهات العمانية، بالإضافة إلى

بنك التنمية يطلق منتج «مسيرة» لتمويل مشاريع العمل الحر

رعى حفل الإطلاق معالي الشيخ غصن بن هلال العلوي، رئيس جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة.

وأوضح أن بنك التنمية واصل خلال السنوات الماضية أداء دوره التنموي في دعم الاقتصاد الوطني، حيث وافق خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٥ على أكثر من ١٩٧٠٠ قرض بدون فوائد بقيمة تجاوزت ١٢٥ مليون ريال عماني، شملت مختلف المحافظات.

ويتركز منتج «مسيرة» على مبادرة العمل الحر الصادرة عن وزارة العمل بموجب القرار الوزاري رقم (١٩٧/٢٠٢٥) والتي تهدف إلى تنويع فرص الحصول على مصادر دخل للباحثين عن عمل، وتوعية المجتمع بثقافة العمل الحر، وتمكين المهتمين بممارسة العمل الحر بشكل قانوني وأمن ومنظم، إلى جانب توفير دخل إضافي للأفراد، وتعزيز الأمان وحفظ الحقوق في الأعمال الحرة.



ضافت معاليها أن تدشين خط الطيران
بأشر المرتقب بين مسقط وفيينا سيمثل
لمة نوعية في تعزيز حركة الأعمال
للسياحة، ويسهم في تقريب المسافات بين

يقال سعادته إن هذا اللقاء يمثل فرصة لتبادل الخبرات والتجارب بين أصحاب الأعمال في البلدين الصديقين، وفرصة لاستكشاف مجالات التعاون الواعدة، سواء

وعلى هامش لقاء الأعمال، نظمت غرفة تجارة وصناعة عُمان لقاءات ثنائية مباشرة بين أصحاب وصاحبات الأعمال من سلطنة عُمان وجمهورية النمسا، ثم خلالها استكشاف فرص التعاون والاستثمار واستعراض مجالات الشراكة. ويبحث أكيانيتا الاستثمار محلياً وعالمياً، وتبادل الخبرات في عدد من القطاعات الاقتصادية، بما يسهم في بناء علاقات تجارية مستدامة. وتعزيز التواصل بين مجتمعي الأعمال في البلدين الصديقين.

عبري - سعد الشندودي

واستعرض المجلس أيضاً مقترح وضع لوائح تعريفية لمشروعات المحافظة، شاملة التفاصيل الضرورية، وذلك بجميع مواقع عمل الشركات العاملة في المحافظة، إضافة إلى مناقشة التوصيات الواردة من لجنة تطوير وتنمية المحافظة ولجنة الشؤون الصحية والبيئية، واتخاذ ما يلزم بشأنها.

العمانية: عقد المجلس البلدي بمحافظة جنوب الشرقية أمس اجتماعه الحادي للعام ٢٠١٦ برئاسة سعادة الدكتور يحيى بن بدر الهولي محافظ جنوب الشرقية، حيث استعرض الأعضاء مستجدات المشروعات التنموية الجاري تنفيذها في مختلف ولايات المحافظة، وما تم تحقيقه من تقدم في عدد من المشروعات التنموية، وما يتيسر به رفع جودة الخدمات المقدمة للمواطنين ودعم مسارات التنمية الشاملة. وناقش المجلس محضر لجنة الشؤون الاجتماعية الذي تناول الجهود المبذولة في مجالات التشغيل والجوانب الأسرية والاستقرار الاجتماعي، مؤكدا على أهمية تعزيز التنسيق مع الجهات المعنية لإيجاد حلول عملية ومستدامة تسهم في دعم الاستقرار الأسري وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

كما استعرض المجلس تقرير مبادرته لعام ٢٠٢٥، شملت عدداً من المبادرات المتميزة، منها: مبادرة «تنبئة»، وميناء مسؤوليتنا، والإعدادات الجديدة للبوابات البلاستيكية، ومواقف عامة لوجهة الشاطئ البحرية بمنطقة العجينة بولاية صون، والبحري الصفي

للاستدامة البيئية وخفض الانبعاثات الكربونية، إلى جانب تجديد البوابة الحضري في نفاية طوي وولاية الكامل والوالاي، بالإضافة إلى مصيرة ولاية واجه بحرية، ولجان المحافظة على سكانية وعمرانية في مختلف ولايات المحاطة

المجلس البلدي بمحافظة شمال الباطنة خلال جلسته الاعتيادية الأولى

باب الباطنة

ة، قدم مختصون من بلدية شمال حول إدارة قطاع النفايات بعد انتقال إلى البلدية اعتباراً من الأول من ٢٠١٤م؛ حيث استعرضوا الوضع الراهن الاشراف والرقابة، وأبرز التحديات

توجهات المستقبلية لتطوير خدمات
الخدمات بما يضمن استمرارية الخدمة
لها.

المرستاق - سعيد السلمي

جلسات البلدية.
عند المجلس حضر اجتماعه العاشر
عام ٢٠٢٥م، كما أطلع على محضر
اجتماع الأول لعام ٢٠٢٦م للجنة تنمية
تطوير المحافظة بالمجلس البلدي.
شهد الاجتماع تقديم عرض مرئي

كما ناقه
الباطنة
بمختلف
مبادرة
خارج
بمحافظ

كما ناقش المجلس قيام بلديات جنوب
محافظة جنوب الباطنة بتنفيذ حملات تفتيشية
مختلف ولايات المحافظة، واستعرض
مبادرة التشجير في الأحياء السكنية
فأرج قطع الأراضي جهة المجرى المائي
محافظة جنوب الباطنة، إضافة إلى

وعلى صعيد ولايات المحافظة، تم بحث عدد من الموضوعات، من بينها دراسة تخصيص أرض لإقامة منتزه طبيعي، ومعالجة تأثر الطرق الداخلية بالزراعة، وإزالة الأعمدة الكهربائية من مام المحال التجارية ومعارض السيارات.

إبراء - محمد بن سالم السعدي

جلس البلدي بمحافظة شمال
اجتماعه الأول لعام ٢٠٢٦ برئاسة
حمود بن يحيى الذهلي محافظ
شرقية ورئيس المجلس، وبحضور
السادة الأعضاء، لمناقشة عدد من
النقاط المدرجة على جدول الأعمال
بأجواب التنمية والخدمات في
محافظة شمال.
عادة المحافظ الاجتماع بكلمة أشاد

من نجاح في تنظيم المهرجانات، مشيراً إلى أثرها الإيجابي، وجوانب الاقتصادية والسياحية، ودورها في دعم المؤسسات والمتوسطة وتعزيز التفاعل. كما أشاد بالنجاحات البارزة في فقتها فعاليات مثل: مهرجان "بديّة" و"شتية الوادي" بدماء، و"سناء مقصنا"، مثمناً جهود المجلس خلال العام الماضي في

خدمة التنمية المحلية.
واطلع المجلس خلال الا
الاجتماع العاشر لعام
عليه، وناقش التعق
الواردة من أصحاب
والجهات الحكومية
المحالة من وإلى المج
تم استعراض توصي
ومناقشة الجدوى
والمهرجانات وأثرها
المحلية.

اع على محضر
٢٣، والمصادقة
على الردود
الشيخ الولاة
من الموضوعات
وأعضائه. كما
لجان الدائمة
ية للفعاليات
عزيز التنمية

في جدول الأعمال استعراض تقرير العامة للشروة الزراعية والسمكية المياه بالمحافظة، حيث قدم الدكتور يزيز بن علي الميحي، مدير عام الزراعة، عرضاً تفصيلياً حول مؤشرات والخطط والبرامج التنفيذية، إضافة إلى التحديات الرئيسية التي قطاعي الثروة الزراعية وموارد أعوام ٢٠٢٤-٢٠٢٦، وسبل تعزيز ثروة وكفاءة استغلال الموارد المتاحة.

جنوح سفينة خشبية قبالة
ساحل شاطئ بصة بولاية خصب



■ السفينة الجانحة على شاطئ بصة بولاية خصب

بصا - أحمد بن خليفة لشحي

بصا بولاية خصب. وعلقت السفينة في منطقة ضحلة بالقرب من شاطئ بصة ما أدى إلى توقفها عن الإبحار بشكل كامل وسط تحرك من الجهات المختصة: للتعامل مع الحادث، وضمان سلامة الطاقم والبيئة البحرية.

جنحت سفينة شحن خشبية قبال ساحل شاطئ بصة بولاية خصب نتيجة عطل فني بعد أن جرفتھا الرياح العاتية والأمواج إلى شاطئ

برنامج تدريبي لطلبة
اضطراب طيف التوحد بمسندم



يحاء - أحمد بن خليفة الشحي

تدريس اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتعزيز الفهم اللغوي داخل الصفوف الشاملة، وربط التقويم اللغوي بالتخطيط التربوي الفردي. كما شمل التدريب العملي على استخدام مقياس APLS-R (ABLLS-R) لتحديد مستويات الطلبة، ووضع الأهداف التعليمية المناسبة لكل منهم. ويأتي هذا البرنامج ضمن جهود وزارة التربية والتعليم في دعم التعليم الشامل، ورفع كفاءة الممارسات التربوية بما يسهم في تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة لطلبة اضطراب طيف التوحد في بيئات الدمج المدرسي.

قدم مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة في دبا برنامجاً تدريبياً تخصصياً بعنوان «استراتيجيات تدريس وتنمية المهارات اللغوية، استهدف طلبة اضطراب طيف التوحد في صفوف الدمج التعليمي بولايتي بحاء وخصب. وقالت أمينة بنت عبدالله بن علي الشحية والأخصائية في تأهيل اضطراب طيف التوحد: إن البرنامج استهدف معلمي ومعلمات التربية الخاصة، واشتمل على محاور علمية وتطبيقية متعددة أبرزها استراتيجيات

اختتام فعاليات شتاء البريمي «شتي ويانا» وسط إقبال جماهيري واسع



■ إسدال الستار عن فعاليات مهرجان شتاء البريمي

البريمي - حميد بن حمد المنذري

اختتمت محافظة البريمي فعاليات شتاء البريمي «شتي ويانا، التي أقيمت في حديقة البريمي العامة وسط إقبال جماهيري واسع وتفاعل لافت من مختلف فئات المجتمع. وجاءت هذه الفعاليات في إطار جهود المحافظة الرامية إلى تنشيط الحركة السياحية، وتعزيز المشهد الثقافي والترفيهي، حيث اشتمل البرنامج على باقة متنوعة من الأنشطة الترفيهية

والثقافية والفنية إلى جانب فعاليات المسرح وركن مخصص للأطفال بما أسهم في توفير تجربة متكاملة للأسرة. وشهد المهرجان مشاركة ٦٠ أسرة منتجة و٢٦ مؤسسة صغيرة ومتوسطة الأمر الذي أسهم في دعم رواد الأعمال، وتنشيط القطاع الاقتصادي بالمحافظة، واستقطاب أعداد كبيرة من الزوار في أجواء شتوية نابضة بالحياة. وتواصل الإقبال الكبير من المواطنين والمقيمين على مدار أيام الفعالية معبرين عن إعجابهم بتنوع البرامج والثقافية والفنية إلى جانب فعاليات المسرح وركن مخصص للأطفال بما أسهم في توفير تجربة متكاملة للأسرة. وشهد المهرجان مشاركة ٦٠ أسرة منتجة و٢٦ مؤسسة صغيرة ومتوسطة الأمر الذي أسهم في دعم رواد الأعمال، وتنشيط القطاع الاقتصادي بالمحافظة، واستقطاب أعداد كبيرة من الزوار في أجواء شتوية نابضة بالحياة. وتواصل الإقبال الكبير من المواطنين والمقيمين على مدار أيام الفعالية معبرين عن إعجابهم بتنوع البرامج

257 تربوياً يتقدمون لاختبارات الترشح لشغل وظائف إشرافية وإدارية في تعليمية الداخلية



نزوى - أحمد الكندي

تقدم 2٥٧ من الكوادر التربوية بمحافظة الداخلية لاختبارات الترشح لشغل عدد من وظائف الإشراف التربوي والإدارة المدرسية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية في إطار إجراءات منظمة تهدف إلى اختيار الكفاءات التربوية المؤهلة لشغل هذه المناصب الحيوية. وشملت الوظائف المطروحة مساميات تربوية عدة، من بينها: مدير مدرسة، ومساعد مدير مدرسة، ومشرف تربوي، ومشرف أول مادة، ومعلم أول مادة أو مجال، وذلك ضمن جهود سد الاحتياجات الفعلية للميدان التربوي، وتعزيز جاهزية المؤسسات التعليمية بالكفاءات القادرة على قيادة العمل التربوي بكفاءة واقتدار، ورفد الميدان بمجموعة من الخبرات ودافعا نحو التطوير الوظيفي. وتأتي هذه الإجراءات انسجاماً مع توجهات وزارة التعليم الرامية إلى تحقيق الاستقرار الوظيفي، وتطوير منظومة الموارد البشرية في القطاع التعليمي، حيث جرى اعتماد آلية ترشح الكترونية متكاملة تمر بعدة مراحل تبدأ بالتقديم عبر البوابة التعليمية تليها اختبارات إلكترونية تقيم المعرفة التربوية والمهارات المهنية والممارسات التطبيقية وصولاً إلى المقابلات الفنية لتقييم الخبرات والقدرات القيادية للمتقدمين بما يضمن اختيار الأنسب لتولي هذه المهام التربوية والإدارية.

مهرجان صحار الرابع يعزز التنوع
التراثي والاجتماعي والثقافي والفني



■ فعاليات فنية وثقافية احتضنها المسرح الرئيسي بمهرجان صحار الرابع

أسميات شعرية

واحتضن المسرح الرئيسي عدداً من الأسميات الشعرية التي شارك فيها شعراء محليون وخليجيون قدموا قصائد تنوعت موضوعاتها بين الإنساني والوجداني والاجتماعي، وأسهمت في إثراء الذائقة الشعرية لدى الجمهور، وإعادة وهج الأسمية الشعرية إلى الفضاء العام. ومن بين هذه الأسميات أحيا الشاعر القطري ناصر الوبير أسمية شعرية تفاعلت معها الجماهير قدم خلالها مجموعة من قصائده التي تناولت موضوعات اجتماعية وعاطفية وإنسانية مؤكداً أن الشعر لا يزال حاضراً بقوة في المشهد الثقافي العُماني والخليجي، كما شارك الشعراء العُمانيون مصعب الفطيسي، وطلال الشامسي، وعامر الحوسني، وسفر المزروعى.

انطلاق «فعاليات ثمرت الشتوية 2026»
بتنوع ترفيهي وثقافي واسع



المعولي والي ثمرت: إن فكرة إقامة فعاليات ثمرت الشتوية تأتي في إطار تعزيز السياحة الداخلية واستثمار المقومات الطبيعية والثقافية الفريدة التي تزخر بها الولاية موضّحاً أن المهرجان ليس مجرد مناسبة ترفيهية، بل منصة متكاملة تجمع بين الترفيه والتعليم والتفاعل الاجتماعي. وأكد سعادته أن المهرجان يتيح للعائلات والزوار قضاء أوقات ممتعة في أجواء شتوية مميزة مع التركيز على دعم الأسر المنتجة ورواد الأعمال العُمانيين من خلال توفير مساحات خاصة لعرض منتجاتهم اليدوية والحرفية وخدماتهم بما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي، وتنشيط الحركة التجارية، ويدعم في الوقت ذاته نقل الموروث الثقافي والشعبي لأجيال المستقبل. وأضاف سعادته أن الفعاليات تهدف أيضاً إلى تنشيط الحركة التجارية في الولاية، وإبراز الموروث الثقافي والشعبي، وضمان تقديم تجربة سياحية متكاملة تجمع بين الترفيه والتعليم والروح تحت إشراف يراعي أعلى معايير التنظيم والسلامة للزوار. ويستقبل المهرجان زواره يومياً منذ ٢٢ يناير الجاري، ويضم مزيجاً من العروض الضوئية والألعاب النارية والفقرات الترفيهية، ما يجعل من ولاية ثمرت وجهة مفضلة للمواطنين والمقيمين والسياح خلال هذا الموسم الشتوي.

جان ثمرت 2026



■ واجهة موقع مهرجان ثمرت الشتوية ٢٠٢٦

للمشاركة: ara@omandaily.om

راي عمان

الإعلام الخليجي . من تبادل الأخبار إلى بناء الوعي

الإعلامية في الخليج لتكون مؤشرا على إدراك متزايد أن الإعلام جزء من قوة الدولة الناعمة ومن أمنها المعري. زيارة وزير الإعلام السعودي والوفد المرافق إلى سلطنة عُمان تقرأ في هذا الإطار بوصفها خطوة ضمن مسار أوسع يبحث عن صيغة تعاون تحترم الخصوصية الوطنية وتستثمر التقارب الثقافي، وتحول العلاقات إلى مشاريع عمل حقيقية. ثم إن الزيارة أوجبتها اللحظة التاريخية التي تمر بها المنطقة والعالم وما تشهده من تحولات كبرى الأمر الذي تحتاج فيه المنطقة إلى إعلام يسبق الأزمة لا أن يلحقها، إعلام يخفف التوتر لا أن يضخمه، إعلام يصنع جسورا بين المجتمعات لا أن يضع بينها حواجز جديدة.

تحتاج المنطقة أن تجعل من التعاون الإعلامي مساحة لبناء الثقة والعمل بفكر المنظومة المحكمة بالمعايير والأدوات المهنية والعلمية. بهذا المعنى قد يكون أهم ما يقدمه الإعلام للناس هو أن يشعرهم أنه يحترم عقولهم ويضع الحقيقة أمامهم دون إثارة. لكن عملية بناء الوعي مهمة طويلة ولا تتوقف، وهي التي تقود التغيير الحقيقي عبر الزمن.

والتعاون المطلوب بين الدول العربية والخليجية بشكل خاص لا يبدأ من تبادل المحتوى بقدر ما يبدأ من توحيد قواعد التحقق... وكيف نفطّي الأزمات... وكيف نفطّي الأزمات دون أن نعيد إنتاج خطاب الكراهية؟ وكيف نمنح الجمهور سياقاً يساعد على الفهم بدل أن يتركه أسيراً للانطباع؟ هذه أسئلة مهنية لكنها في جوهرها أسئلة سياسية واجتماعية، لأنها تتعلق بالتماثل الداخلي وبالثقة العامة وبقدرة الدولة والمجتمع على الصمود أمام الضغط.

وإذا كان العالم يتجه بسرعة نحو مرحلة يصبح فيها المحتوى المصطنع أكثر انتشاراً، وتصبح «الحقيقة» أكثر قابلية للتلاعب، فإن الاستجابة لا يمكن أن تكون فردية. والمؤسسة الإعلامية، مهما كانت قوية، لن تصمد وحدها أمام موجات التضليل العابرة للحدود. المطلوب بنية تعاون مشتركة للتحقق تدار بمعايير واضحة، برامج تدريب مشتركة لصحفيي البيانات والتحقيق الرقمي، وغرف تنسيق وقت الأزمات لتوحيد الحقائق الأساسية، وتبادل للمحتوى التفسيري الذي يشرح للناس ما يجري بلغة هادئة ومسؤولة.

وهنا تأتي الزيارات الرسمية بين وزارات الإعلام والمؤسسات

اجتماعية تتشكل تحت ضغط التغيير السريع. ومع كل أزمة تتسع مساحة «الشرح» أكثر من مساحة الخبر نفسه. لا يتركز اهتمام الناس في المقام الأول عما حدث. يسألون ماذا يعني ذلك؟ وما تأثيره علينا؟ ومن الراجح والخاصر فيه؟ وهنا يبرز دور الإعلام ليكون وسيطاً بين الواقع والناس، لا مضاعفاً للتوتر، ولا ناقلاً للأنفعال ومرسلاً له.

تعيش دول الخليج العربي، بحكم القرب والتاريخ وتشابه النسيج الاجتماعي، في مجال عام متداخل، تتأثر فيه كل دولة بأي مستوى من مستويات اختلال بيئة المعلومات ونشر الإشاعات. يعبر الخبر الحدود بسرعة، لكن الشائعات تعبر أسرع منه بكثير. وما قد يقال على منصة من منصات التواصل الاجتماعي ينعكس أثره في جميع دول المجلس. لذلك لا يمكن التفكير في بناء وعي وطني داخل كل دولة بمعزل عن بناء وعي خليجي أوسع يملك لغة مشتركة في قراءة التحديات. ليست القضية أن نكتب النص نفسه أو نرفع العنوان نفسه. القضية أن نتفق على الحد الأدنى الذي يحمي الناس بعيداً عن الإثارة والتحريض. وفي جميع الأحوال الإنسان قبل «الترند».

مصدر الفوضى في العالم اليوم لا يأتي من نقص المعلومات، ولكن من كثرتها وسرعة دورانها، ومن قدرة الهواتف على صناعة «أخبار» لا تخضع للتحقيق، ولا تمر على سياسات تحريرية صارمة خاصة فيما يتعلق بالدقة والمصادقية. لهذا صار الوعي العام ساحة بتنازعها المبالغون، ويستثمر فيها محترفو التضليل، وتستنزف فيها طاقة الناس بين خوف متجدد وغضب متكرر وتفسير متعجل لكل شيء.

وفي مثل هذا المناخ المليئس عالميا لا يكفي أن تبني كل دولة منابرها، المطلوب أن يكون لدى الدول العربية والخليجية منها على وجه الخصوص معايير مشتركة لصناعة الخبر، ومسؤولية مشتركة في حماية المجال العام من الانحدار. والتعاون الإعلامي جزء أصيل من منظومة الاستقرار، لأنه يحدد كيف ترى المجتمعات نفسها، وكيف تفهم ما يجري حولها، وكيف تتعامل مع الأزمات قبل أن تتحول إلى هلع جماعي أو خصومة داخلية أو نزاع على الهوية.

تمر منطقتنا بسلسلة متصلة من التحديات: حروب على الأطراف، واضطراب في أسواق الطاقة، وتحولات اقتصادية عميقة، وأسئلة



عوض بن سعيد باقوير

منطقة الخليج على فوهة بركان

كل هذه التحركات الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران تهدف إلى تغيير نظام الحكم، وتحريك المشروع الصهيوني العالمي، عبر تنفيذ اتفاقات إبراهيم، وسيطرة إسرائيل على الشرق الأوسط الجديد، وتمدها في الجغرافيا العربية. ولا شك أن الدبلوماسية في مثل هذه الظروف المتوترة تعد حاسمة.

وتجنب المنطقة حرباً كارثية؛ ولعل دور سلطنة عمان في الملف النووي الإيراني لا يزال حاضراً في الأذهان. والعالم وهو يترقب التوتر الحالي بين واشنطن وطهران يأمل في نزع فتيل الأزمة والعودة إلى طاولة الحوار، والتي كانت جولاتها متواصلة في مسقط وروما، ولكن الرئيس ترامب انقلب بشكل سلبي واتجه إلى قصف إيران معه الكيان الإسرائيلي، مما أفقد الولايات المتحدة الأمريكية المصداقية، كونها دولة كبرى تحرص على إحلال السلام والاستقرار في العالم بدلا من إشعال الحروب. كما أشرنا في مقال الأسبوع الماضي، فإن كل هذه التحركات الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران تهدف إلى تغيير نظام الحكم، وتحريك المشروع الصهيوني العالمي، والذي يهدف إلى تنفيذ اتفاقات إبراهيم مع الدول العربية والإسلامية، وسيطرة إسرائيل على الشرق الأوسط الجديد، وتمدها في الجغرافيا العربية من خلال خريطة إسرائيل الكبرى التي عرضها المتطرف نتنياهو.

إن الرئيس الأمريكي مدفوع بأجندة صهيونية أوصلته إلى البيت الأبيض، من خلال تبرعات مليونية كبيرة؛ ومن هنا، فإن الرجل يسعى بكل أدوات القوة الكبيرة التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تنفيذ المخطط الصهيوني، الذي تشهد بعض ملامحه وأحداثه في المنطقة العربية والقرن الأفريقي.. هذا المشروع هو من أخطر المشاريع على الأوطان والأجيال والهوية الوطنية. وهذه ليست مغالطة؛ فمراكز الدراسات والبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، لديها المرجعيات والمخطط وحتى الخرائط الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط.

والسؤال مجدداً: ليس ذلك شراً مستطيراً يلوح في الأفق، ويهدد الأمن والسيادة والاستقرار لتلك الأوطان ومقداراتها وأجيالها؟

الإجابة دون أدنى شك هي نعم. والشواهد بعضها علني، والبعض الآخر يدار في الغرف المغلقة.

■ عوض بن سعيد باقوير صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة

كيف يمكن أن نعيش في عالمنا الجديد اللاهث؟



د. سعيد توفيق

لا مرأ في أن عالمنا الجديد يتسم بوجه عام بكونه عالمًا «لاهثًا»، وإن كنا لا ندرك ذلك أو نتأمله؛ لأننا نعيش في هذا العالم ونكون منغمسين فيه، وغالبًا ما ننصاع إلى السير معه في لهائه. فما هو ذلك اللاهث، وما شواهدة؟

اللاهث بالمعنى الطبي هي حالة من التعب تصيب المرء بضيق في التنفس من جراء الجهد الزائد كالجري بسرعة على سبيل المثال؛ ولذلك يقال أيضًا إن الكلب يلهث بأن يخرج لسانه؛ حينما يعثره التعب من شدة العناء والجهد الزائد.

ولكن هذه الحالة الفيزيائية أو البدنية من اللاهث تنبدي على نحو أكثر عمقًا حينما نتأملها على المستوى السيكولوجي، أعني على مستوى حياتنا الفكرية والنفسية؛ فاللاهث عندئذ يتبدى بوصفه حالة من السعي الدائم نحو ملاحقة شيء ما يتغير كل يوم، بل كل لحظة.

ومن ذلك على سبيل المثال: متابعة الأخبار اليومية في عالمنا الراهن الذي أصبح مليئًا بالسرعات المتجددة في كل مكان؛ ومتابعة ذلك الفيض من الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعونا إلى المشاركة فيها أو اتخاذ مواقف منها، على الرغم من أنها تتغير على الدوام بين ليلة وضحاها، وربما في كل لحظة عابرة من الزمان.

يتورط معظم الناس في الانغماس في هذا العالم اللاهث الذي يفيض عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ومن النادر جدًا أن ينخرطوا في قضايا ثقافية أو فكرية جادة، ويتصورون أنهم بذلك يحققون ورجوهم في هذا العالم! وبدل فإنهم يختزلون مجمل وجودهم في هذا العالم الافتراضي، من دون أن يكتفوا أو يبدعوا شيئًا ما يبنى في ذاكرة الكتابة والثقافة والمعرفة عموماً؛ ولذلك تراهم مشغولين دومًا بالتواجد في هذا العالم الافتراضي ولو من خلال صورههم وأخبارهم ومشاركاتهم التي ينشرونها عبر كل لحظة عابرة من الزمان، بدافع من السعي المحموم نحو تحقيق التواجد في هذا العالم «اللاهث» الذي يتجاوزهم باستمرار؛ إذ سرعان ما يتجاوز أخبارهم وصورههم العابرة التي ينشرونها على مواقع التواصل الاجتماعي!

وفي ذلك مناه الأزمة الحقيقية للموجود البشري حينما يسعى إلى التخلي عن أن يكون له وجود حقيقي في هذا العالم، وأن يبقى مجرد موجود عابر يمكن أن يتواجد هنا وهناك من دون أن يكون له وجود يبقى ولو حتى على المستوى الشخصي، أعني على مستوى حضوره كشخص أو كموجود أصيل في هذا العالم. مثل هذا الوجود يصدق عليه وصف هيدجر البليغ: «الوجود في كل مكان، دون أن يكون في أي مكان»!

ومن هنا يمكن أن نفهم دلالة «كوخ هيدجر» الذي عاش فيه في الغاية السوداء بألمانيا، والذي يعبر عن ارتباطه بالعيش الحقيقي المرتبط بالأرض وبالمكان الحميم وبالناس البسطاء الذين نأس إليهم وإلى حكمتهم في الحياة؛ لم يكن هناك في عالم هيدجر شيء من التكنولوجيا (رغم أنه كتب مقالات بالغة العمق عن التكنولوجيا)، ولم يكن هناك شيء من مواقع التواصل الاجتماعي؛ وحتى لو تخيلنا أنه كانت هناك مثل هذه المواقع في عصر هيدجر، فمن المؤكد أنه ما كان لينخرط بشخصه في مثل هذه المواقع.

و مع ذلك كله، فقد أبدع لنا هيدجر، في أثناء إقامته المنعزلة في هذا الكوخ. فكَرَّ ذاع صيته وتأثيره في كل أنحاء العالم شرقه وغربه، وأصبح متحققًا بوصفه حضورًا دائمًا لا يمكن تجاهله.

ليس مقالتي هذا بدعوة إلى أن نعيش حياة مماثلة لتلك التي عاشها هيدجر، وإنما هي دعوة لأن نعيش كمجودات حقيقية لا نحيا على هامش الوجود أو في الوجود الزائف. لم يكن هيدجر يدرك ما سيؤول إليه عالمنا، ولكنه ربما استشعر ذلك، وكم تمنيت أن أعيش مثلما عاش هيدجر في كوخ صغير، ليس في الغاية السوداء، وإنما في مكان ما ناء على ساحل البحر الأحمر في جنوب مصر، أعني: في مكان أصيل أو حميم يمتأى عن العالم اللاهث! فلا يهم وأين ومتى نعيش، وإنما المهم أن نعيش في مكان أليف بالنسبة إليك، وأن تنتج أفكارًا أليفة أو نافعة تتعلق بحياة الناس والعالم الذي نعيش فيه.

قد يبدو كلامي هنا مسترسلًا في أحلام وأمنيات شخصية، ولكنه في الحقيقة غير ذلك. فليس المقصود من وراء هذا الكلام أن يلتزم كل امرئ بهذا النموذج أو الأسلوب في العيش الذي يستعصي على كثير من الناس في دنيا الواقع؛ وإنما المقصود هو أن يدرب كل امرئ نفسه على القدرة على عدم الانغماس في لهات هذا العالم الذي تتسارع أحداثه كل يوم، وعدم الانغماس في أخبار وأحداث عالم التواصل الاجتماعي التي تتغير كل لحظة؛ لأننا ينبغي أن نحيا على مسافة من هذا العالم المتسارع الذي يطوي الأحداث باستمرار، مثلما يطوي الموجودات التي تنغمس فيه.

وهذا يعني في النهاية أننا لكي نحيا أو نبقى بشكل أصيل ما في هذا العالم كموجودات بشرية مثقفة، فإننا ينبغي أن نبقى على مسافة منا منه، بحيث يصبح هذا العالم نفسه موضوعًا لتأملنا، سواء في مجال الفكر والإبداع، أو حتى في الحياة المعيشة.

■ د. سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة



لبنان بعد عشرين عاماً خلت

لبنان بلد الحريات، وهو بجماله وعراقتة وتنوعه يمتلك عناصر الثراء والقوة، ويمكن أن يشكل النموذج الأمل في عالمنا العربي في السياحة والمعرفة والاستثمار، بيد أن غلبة الهوية على الذات المشتركة أخرج هذا التنوع من عنصر الثراء إلى عنصر الصراع.



بدر العبيري

■ **بدر العبيري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب، فقه التطرف،

قد لا يصل إلى خمسة دولارات في اليوم، وهذا ساعد في انتشار الجوانب السلبية، ووجود تفاوت طبقي واضح، لتمدد الطبقة السفلى، والإشكالية في العقل الجمعي كثيرا ما يربط هذا بالطائفية، كذلك أدى إلى ضعف الخدمات كتوفير الكهرباء بشكل مستمر.

إن العقل اللبناني عقل جبار، ولا زال الشعب اللبناني شعبا متعلما ومتفقا، الذي يحتاج إليه لبنان — في نظري — أمran، الأمر الأول دولة وطنية مركزية واحدة، بيدها حماية الشعب والجغرافيا والتنوعات، وأن تكون الأحزاب السياسية أحزابا وظيفية طبيعية وفق القانون، ولاؤها لا يتجاوز الدولة الوطنية، وأن ترتبط بالإنسان وليس بالذهب والطائفة والمناطقة، ولا لا فائدة منها إن كان غايتها طائفية بحتة، وألا تكون دولة داخل دولة، هذا يعوق الأمن والتنمية والاستقرار الدائم، مما يضعف الدولة الوطنية الواحدة على المدى البعيد.

الأمر الثاني أن ترتبط هذه الدولة الوطنية ذاتها باللبناني كذات إنسانية واحدة متساوية، وأن يرتبط القانون بهذه الذات، وما يتبع القانون من مؤسسات وخدمات منطلقها وغايتها المواطن اللبناني كذات واحدة، وأن تميز بين الذات والألبسة الهويةايتية، فمن حق الإنسان أن يحافظ على انتماءاته الدينية والمذهبية والفكرية والعرقية، ولبنان بلد الحريات، وهي النموذج الأمل في عالمنا العربي، بيد أن غلبة الهوية على الذات المشتركة، أخرج هذا التنوع. كما أسلفت. من عنصر الثراء إلى عنصر الصراع، وهذا ما يحتاج أن تتجاوزه لبنان، فاستقرار هذا البلد بجماله وعراقتة وتنوعه عنصر ثراء وقوة في وطننا العربي ككل.

مسيحية، وسنية، شيعية، ويمينية. يسارية عابرة لجميع هذه الانقسامات، مؤمنة بالدولة الوطنية اللبنانية الواحدة، ومنطلقها الذات الإنسانية المشتركة، مع احترام الخصوصيات شريطية لا تدخل في الشأن العام، بيد أن صوتهها لا زال ضعيفا، والصوت الطائفي بسبب الذاكرة السلبية المليئة بالصراع على مستوى الأحزاب والأسرة هي المسيطرة على تفكير الأفراد، فهناك شعور بالظلمية من قبل الجميع، مرهون بالطائفية، مما يزرع خناقا ضد الآخر على المدى البعيد.

الأمر السيئ الذي رأيته في هذه الزيارة، ومجالستي السورية، ودخول حزب الله في هذا الصراع، مدافعا عن النظام السوري ظاهريا، ومؤمنا وصول السلاح في الواقع، هذا الأمر تحول من صراع سياسي إلى صراع طائفي، استخدم كأداة طائفية بين الإمامية والنصيرية من جهة، وبين الاتجاهات السنية الأخرى التي تضامنت مع الثورة السورية من جهة أخرى، برز هذا الصراع الطائفي بشكل واضح بعد حرب أكتوبر ٢٠٢٣، ثم سقوط النظام السوري.

العقلية الأفقية الجمعية اليوم في لبنان متفائلة بشكل كبير، هناك عقلية نخبوية إسلامية .

منذ ٢٠٠٥ لم أزر لبنان، وتهيات الفرصة أن أزورها ثانية الأسبوع الماضي، مستحضرا بعض الذكريات فيها، ومنها المكتبة الشرقية في الأضرحية العنية بالثرات المسيحية بشكل عام، والماروني والسريري بشكل خاص، ونشرت دراسات مهمة في هذا الجانب خصوصا، ولما رأيت صاحبها ثانية تذكري مباشرة، وسألني عن سبب الاختفاء لعقدين كاملين.

لبنان الغنية بالتنوع الذي قد لا يماثله عربيا إلا في عموم بلاد الشام والعراق، حيث في لبنان تنوع ديني ومذهبي وفكري وفني وسياسي، فضلا عن جمال الطبيعة وتنوعها، هذا الثراء في التنوع حد كاف أن تكون لبنان والشام عموما قبلة العالم في السياحة والمعرفة والاستثمار، لكن — للأسف— تحول هذا التنوع الطبيعي من عنصر ثراء إلى عنصر صراع وتنافر، يجر أحيانا إلى العنف والاحتراب.

الفارق بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٢٦ فارق كبير، للأسف أن يكون الفارق في تراجع لبنان ذاتها، منذ الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ لم تستطع لبنان أن تتجاوز حدود الطائفية، هذه الطائفية ارتبطت بالصراعات السياسية، وليست صراعات فكرية طبيعية، حيث ذاكرة لبنان لا تستطيع الانفكاك عن الصراعات الداخلية، والصراعات الخارجية في أرضها، هذه الصراعات استخدمت التنوع الطبيعي كأداة لفرض قوتها في الأرض، فالصراع الفلسطيني المسلح في لبنان مع إسرائيل تحول إلى صراع طائفي إسلامي مسيحي منذ حادثة بوسطة عين الرمانة في ١٣ أبريل ١٩٧٥.

ثم الاجتياح السوري في ١٩٧٦ والإسرائيلي في ١٩٧٨ واحتلال بيروت، حدث به صراع لبناني — سوري، ازداد الأمر بعد مقتل الحريري عام ٢٠٠٥، وهو رمزية وطنية وحدوية، وبعد تحرير الجنوب ٢٠٠٠م وصعود حزب الله، ليعزز بشكل أكبر بعد حرب تموز ٢٠٠٦، هذا الأمر ذاته تحول



أ. د. حسني محمد نصر

نحن أمام تحوّل في معنى الصحافة، وفي موقعها ووظيفتها داخل المجتمع، بوصفها وسيطاً معرفياً بين الواقع والجمهور؛ حيث دخلت طوراَ تاريخياً جديداً يمكن تسميته بمرحلة ما بعد الصحافة.

هذا التحول يفسر كثيراً من الظواهر التي نعيشها اليوم داخل المجال الصحفي، مثل تصاعد الاستقطاب، وتراجع الموضوعية والتوازن في المعالجة الإعلامية، وضعف الخطاب التحليلي، وهيمنة اللغة القطعية. فبيئة المنصات الرقمية تنتج أنماطا من التواصل تقوم على التبسيط وسرعة إصدار الأحكام، واستخدام اللغة الحادة، وتميز الانقسام داخل المجال العام، وهو ما ينعكس في تراجع حضور التفكير اللتاني والشك الصحي في الخطاب الصحفي.

ومع انتقال الصحافة إلى الفضاء الرقمي، اندمجت تدريجياً في بنيته الاتصالية، وأصبحت تعمل ضمن منطقة الخاص. إسقاط أطروحة مير على الواقع الصحفي العربي يحتاج إلى قدر كبير من الحذر والتفصيل. فالصحافة العربية تختلف اختلافا جديراً في أصولها التاريخية ونمط ملكيتها ووظيفتها السياسية عن السياقات التي تبلور فيها النموذج الليبرالي الغربي.

وقد تطورت هذه الصحافة، في معظم تجاربها التاريخية، خارج منطق السوق الحر المستقل القائم على الإعلان والمنافسة، وعملت داخل فضاء سياسي كانت فيه الدولة فاعلا مباشرا في التأسيس والتمويل والتوجيه، سواء عبر الملكية الصريحة، أو عبر أشكال غير مباشرة من الرعاية والضبط.

هذا الفارق يعني أن ما تعيشه الصحافة في العالم العربي لا يمكن وصفه بأنه مرحلة ما بعد الصحافة، لأن الأزمة الأساسية لا تتعلق بانهايار الصحف اقتصادياً بقدر ما تتعلق بتغير دورها ووظيفتها داخل المجال العام.

فالمصنف العربية، في معظم تجاربها التاريخية، أدت أدواراً معرفية ورمزية داخل بنية سياسية واجتماعية محددة، ولم تقم على منطق وآليات السوق. ومع انتقال الجمهور العربي إلى المنصات الرقمية، تراجع موقع الصحف بوصفها مصدراً مركزياً للخبر، وضعفت قدرتها على أداء دورها التقليدي في تحليل الأحداث ومنحها تفسيراً عاماً مقبولا اجتماعياً. على هذا يمكن القول إن دخول الصحافة العربية إلى مرحلة ما بعد الصحافة يرتبط بمسار مختلف من التجربة الغربية، وبتمثل أساسا في تراجع الاحتكار الرسمي للمعلومات. فالدولة لم تعد تحتفظ بموقعها كمصدر أساسي ووحيد للخطاب العام، ولم تعد المؤسسة الصحفية تؤدي دور الوسيط الحصري بين السلطة والمجتمع، بعد أن أصبح الجمهور يشارك بشكل مباشر في إنتاج الخطاب وتداوله وتفسيره.

في ضوء ما سبق، تظل أطروحة مير مفيدة لأنها تكشف أن جوهر أزمة الصحافة يرتبط أساسا بأبعاد معرفية ووظيفية تتجاوز العوامل التقنية والاقتصادية. فالصحافة العربية فقدت قدرتها على تقديم نفسها بوصفها سلطة تفسيرية مستقلة للأحداث، بعد أن تراجع احتكارها لرواية الأحداث، وأصبحت جزءا من تدفق فوضوي من الخطابات والمنصات والمصادر. ويمكن القول إن معاناة هذه الصحافة تنصل أكثر بقدرتها المحدودة على تمثيل المجتمع بكل فئاته والتعبير عنه، وهي معاناة مرتبطة بالتراجع التسارع في دورها التفسيري، إذ لم تعد المؤسسة الصحفية مرجعا معرفيا ذا هوية واضحة، وتحولت إلى واحد من مصادر كثيرة متجاورة ومتنافسة داخل فضاء رقمي مزدحم، لا يمتلك فيه أي طرف سلطة تفسيرية ثابتة.

إن أزمة الصحافة العربية اليوم ترتبط أساسا بغياب سؤال الوظيفة، أي بغياب تصور واضح لما يفترض أن تقوم به الصحافة داخل مجتمع تغيرت علاقاته بالخبر وبالتفسير وبالوساطة الغربية، وهو ما انعكس في تراجع موقعها بوصفها المصدر المركزي للمعلومة والمرجع الرئيس لتفسير الأحداث.

وفي تقديري، من دون إعادة طرح هذا السؤال، والبحث عن إجابات علمية عنه، ستظل الصحافة العربية تتحرك داخل مرحلة ما بعد الصحافة باعتبارها مسارا تفرضه التحولات القائمة أكثر مما يشكل فرصة لإعادة النظر في موقع ودور الصحافة في المجتمع.

■ **أ. د. حسني محمد نصر** أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

ما بعد الصحافة

بحكم عملي الصحفي وتدريس الصحافة أكاديمياً لأكثر من أربعة عقود، أجد نفسي اليوم في موقع لا أحسد عليه فعلاً: أمارس مهنة تغيرت قواعدها الأساسية، وأدرس علماً لم يعد يصف الواقع الإعلامي بدقة. ما أراه يومياً في مجال الصحافة لا يمكن تفسيره فقط بالحمية التكنولوجية أو التحول الشاشات. نحن باختصار أمام تحول في معنى الصحافة نفسها، وفي موقعها ووظيفتها داخل المجتمع بوصفها وسيطاً معرفياً بين الواقع والجمهور.

وحتى نتضح الصورة، أقول إن أزمة الصحافة المعاصرة لم يعد بالإمكان فهمها من خلال المفردات التقليدية التي تركز على تراجع التوزيع، وانخفاض الإعلانات، وصعود المنصات الرقمية، إذ تمثل هذه العوامل، في تقديري، مظاهر سطحية لتحول أعمق يتعلق بتغير موقع الصحافة داخل منظومة السلطة والمعرفة في المجتمع.

وعلى هذا الأساس، فإن الصحافة لم تعد تمر بمرحلة انتقالية عابرة، بل دخلت طوراً تاريخياً جديداً يمكن تسميته بمرحلة ما بعد الصحافة.

في هذا السياق، من المفيد العودة إلى كتاب نشره الباحث الكندي أندريه مير عام ٢٠٢٠ بعنوان «ما بعد الصحافة وموت الصحف: الإعلام بعد ترامب. إنتاج الغضب والاستقطاب»، بوصفه أحد أكثر الأعمال الفكرية عمقا في تحليل الواقع الصحفي الراهن. اللافت أن أطروحات هذا الكتاب، رغم مرور بأنه سنوات على صدورها، تبدو اليوم شديدة الصلة بما آلت إليه الصحافة، لأنها تنطلق من تشخيص بنيوي ولطفي للتحول في الاقتصاد السياسي للإعلام، وليس من قراءة وقتية مرتبطة بسياسات سياسية محددة.

الفكرة المركزية التي ينطلق منها مير أن أزمة الصحافة الحالية لا تعود إلى فشل مهنة بقدر ما تعود إلى تغير وظيفتها الاجتماعية. فالصحافة، منذ نهاية القرن التاسع عشر، قامت على نموذج اقتصادي واضح يعتمد على التمويل من الإعلانات والتوزيع، ولذلك كانت وظيفتها الأساسية تتمثل في جذب جمهور واسع من القراء قدر مرتفع من التوازن والاعتدال في تغطيتها للسوق، والسعي إلى إنتاج خطاب يمكن قبوله اجتماعياً من أطراف متعددة.

ومع انتقال الإعلانات إلى المنصات الرقمية الكبرى، فقدت الصحف مصدر تمويلها التاريخي، واضطرت إلى البحث عن نموذج بديل قائم على الاشتراكات الرقمية والدعم المباشر من الجمهور.

هنا تغير منطق العمل الصحفي، إذ لم تعد المؤسسة الصحفية بحاجة إلى جمهور واسع ومتنوع، ولكن إلى جمهور محدود نسبياً، شديد الولاء والاستعداد للدفع. وبذلك تحولت الصحافة من السعي إلى مخاطبة المجتمع ككل، إلى تعبئة جمهور خاص بها يحمل منظومة قيم ومواقف واتجاهات محددة.

في هذا النموذج الجديد، لم يعد الخبر هو السلعة الأساسية داخل المنظومة الصحفية، إذ أصبح الجمهور يتلقى الأخبار مسبقاً عبر المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية. ونتيجة لذلك تحول المنتج الصحفي إلى منظومة من المواقف والانفعالات والسرديات التي تقوم على استثمار مشاعر الجمهور المصاحبة للأحداث مثل الغضب، والخوف، والشعور بالظلم، والتفوق الأخلاقي.

وضمن هذا الإطار يمكن القول إن الصحافة دخلت طوراً جديداً من الاقتصاد الإعلامي، يقوم أساساً على التنافس على جذب انتباه الجمهور، حيث تقاس القيمة الإعلامية بمستوى التفاعل والانتشار داخل المجال العام أكثر من قدرتها على تقديم تفسير متماسك للواقع.

من زاوية مهنية، أرى أن أخطر ما في تحليل مير يتمثل في ربط الأزمة الاقتصادية بالتحول في وظيفة الصحافة. ففي مرحلة ما بعد الصحافة، أصبحت الممارسة الصحفية محكومة بمنظومة من المواقف المسبقة تسهم في إعادة صياغة الواقع بدل الاكتفاء بوصفه. ونتيجة لذلك تحول الخبر إلى أداة تعبئة، ويتخذ التحليل طابعاً قيمياً، وتميل التغطية إلى التعبير عن مواقف سياسية أو أخلاقية صريحة أو ضمنية.

وفقاً لهذا المسار تتراجع الوظيفة المعرفية للصحافة تدريجياً، ويزداد اقتربها من أنماط الخطاب الدعائي، حتى مع استمرار رفع شعارات المهنية والإستقلال.



عارف بن خميس الفزاري

وَقَف الجامعات

تبرز الحاجة إلى خطة وطنية لإشراك المجتمع المدني في ترسيخ ثقافة الوقف التعليمي، وتدليل الإجراءات التشريعية وتطوير السياسات الداعمة بما يعزز الشراكة المجتمعية، ويدعم استدامة التعليم الجامعي وجودته.

الشراكة المجتمعية وتمكين مؤسسات المجتمع المدني، وتسجم هذه التوجهات مع فلسفة الوقف الجامعي، الذي يربط المجتمع بالمؤسسة التعليمية كشريك في التمويل والتنمية لا كمستفيد فقط، ويخفف في الوقت نفسه العبء عن الموازنة العامة للدولة، بما ينسجم مع التوجه الاستراتيجي لأولوية التنوع الاقتصادي والاستدامة المالية في رؤية عمان ٢٠٤٠، والتمثل في تحقيق اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة والتقنية والابتكار وقادر على استيعاب الثورات الصناعية والمنافسة إقليمي ودولياً.

فقد شكلت خطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١ - ٢٠٢٥)، بوصفها أولى الخطط التنفيذية لرؤية عمان ٢٠٤٠، مرحلة مهمة لهذا التحول: إذ ركزت على تعزيز دور المجتمع المدني والعمل الأهلي وتنويع أدوات التمويل المستدامة وتحسين كفاءة الإنفاق في القطاعات الاجتماعية، وفي مقدمتها قطاع التعليم.

كما تناولت الخطة الخمسية العاشرة الأوقاف ضمن سياسات التنمية الاجتماعية في محور الإنسان والمجتمع، وأكدت على أهمية تطوير إدارتها واستثمارها، لا سيما الأوقاف التعليمية، بوصفها أداة لدعم التعليم والبحث العلمي وتحقيق الاستدامة المالية للقطاع التعليمي. وبذلك، يبرز الوقف الجامعي كأداة تنفيذية لتحقيق أولوية التعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية، بما يمكن الجامعات والكليات من تحقيق الاستدامة المالية ويدعم بناء رأس المال البشري.

وفي هذا السياق، أدرج برنامج تحفيز الجامعات الخاصة للتحول إلى جامعات وكليات وقيفة/أهلية، بهدف تنويع مصادر تمويل التعليم والبحث العلمي والحد من الاعتماد على المنح الدراسية الحكومية. ويرتكز البرنامج على إمكانية تحول الجامعات والكليات إلى جامعات وقيفة، أسوة بالتماذج العالية المرموقة.

وتتسجد أهمية الوقف الجامعي بصورة أكثر عملية في قدرته على تمويل الكراسي البحثية ودعم الطلبة غير القادرين وتمكين الجامعات من الاستثمار في الابتكار والتحول المعرفي، بما ينسجم مع برامج دعم البحث العلمي وتنويع مصادر التمويل. وبهذا، ينتقل الوقف الجامعي من كونه إطاراً نظرياً إلى أداة فاعلة من أدوات السياسات العامة القادرة على إحداث أثر طويل المدى في منظومة التعليم والاقتصاد الوطني.

في المجمال، يكتبس وقف الجامعات والكليات أهمية كبرى تستدعي الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة، وبينما أثبتت الجامعات الدولية أن الوقف يشكل مفتاحاً للاستقلال المالي والاستدامة، تمتلك سلطنة عمان الأرضية التشريعية والعوامل التي تمكّنها من تحويل الوقف الجامعي إلى رافد حقيقي لاقتصاد متنوع قائم على المعرفة والتقنية والابتكار.

ويعزز هذا التوجه أهمية استكمال الإطار التنظيمي والتشريعي بما يحفز الجامعات والكليات في سلطنة عُمان على التحول إلى جامعات وكليات وقيفة/أهلية، والزامها بوضع خطط للاستدامة المالية وإدارة المخاطر تُسهم في تعظيم مواردها والحفاظ على أموالها.

كما تبرز الحاجة إلى خطة وطنية للتعريف بأهمية إشراك المجتمع المدني في ترسيخ ثقافة الوقف التعليمي، إلى جانب تدليل الإجراءات التشريعية والفنية وتطوير السياسات والأطر الداعمة، بما يعزز الشراكة المجتمعية ويدعم استدامة التعليم الجامعي وجودته على المدى الطويل.

لم يعد التعليم الجامعي في خضم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية قادراً على الاستمرار بالاعتماد على التمويل الحكومي وحده، في ظل تصاعد كلفة التعليم وتزايد متطلبات البحث العلمي وتسارع التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة. من هنا، يبرز وقف الجامعات بوصفه إحدى أهم الأدوات الاستراتيجية لتحقيق الاستدامة المالية وضمان جودة التعليم، وهو ما جعله في صدارة النقاشات العالمية حول مستقبل الجامعات ودورها التنموي.

وفقاً لبيانات المركز الوطني لإحصاءات التعليم في الولايات المتحدة (٢٠٢٣) المتلفة بتمويل الجامعات الأمريكية، يتضح أن ٢٨٪ من تمويل الجامعات يأتي من حكومات الولايات و٢١٪ من الرسوم الدراسية، في حين لا تتجاوز نسبة ١٣٪ من مصادر التمويل الخاصة، مثل التبرعات والاستثمارات والأوقاف، بينما تغطي النسبة المتبقية الحكومة الفيدرالية والخدمات، وتشير البيانات إلى أن إجمالي إيرادات الكليات والجامعات الحكومية الأمريكية بلغ نحو ٢٩٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٣، موزعة على هذه القنوات التمويلية المتعددة.

وتكشف هذه الإشارات بوضوح أن الجامعات الرائدة عالمياً تعتمد على تنويع مصادر الدخل بوصفه شرطاً أساسياً للاستدامة، وأن الأوقاف الجامعية لم تعد نشاطاً خبيراً تقليدياً، بل تحولت إلى أداة استثمار معرّية تشكل العمود الفقري للاستقلال المالي والقدرة على التخطيط طويل المدى، وهو ما ينعكس الوقف الجامعي في جوهر النقاش حول استدامة التعليم الجامعي وجودته.

ويجسد هذا التوجه عدد من الجامعات الوقفية الرائدة عالمياً، حيث بلغ حجم الوقف الجامعي لجامعة هارفارد ٥٣,٢ مليار دولار وفقاً لبيانات الجامعة في ٢٠٢٤، يساعد في تمويل المنح الدراسية والبحث العلمي وضمان الاستقرار المالي طويل الأجل، كما بلغ حجم الوقف الجامعي لجامعة ستانفورد ٤٠,٨ مليار دولار في ٢٠٢٥، بحسب بيانات الجامعة، وهو ما يقف قاعدة تمويلية مستدامة دعمت البحث التطبيقي والابتكار وريادة الأعمال المرتبطة باقتصاد وادي السيليكون.

وتبرز كذلك جامعة ييل بوقف جامعي بلغ ٤١,٤ مليار دولار في ٢٠٢٤، وفقاً للتقرير المالي للجامعة، وهو ما يقف قاعدة تمويلية مستقرة دعمت جودة التعليم واستدامة البرامج الأكاديمية. وتؤكد هذه النماذج أن الوقف الجامعي يشكل رافضة استراتيجية للاستقلال المالي وجودة التعليم ودعم الاقتصاد القائم على المعرفة.

على المستوى الخليجي، تبرز تجربة جامعة الملك سعود بوصفها من أوائل التجارب الوقفية الجامعية المؤسسية الحديثة في المملكة العربية السعودية، إذ يعمل الوقف في إطار مؤسسة وقيفة مستقلة تعزز البحث العلمي وتمويل الكراسي العلمية وتوفير المنح الدراسية، وتتسجم هذه التجربة مع مساهمات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع مصادر التمويل وتعزيز دور الجامعات في الاقتصاد المعرفي، بما يعكس انتقالاً متدرجاً من الاعتماد على التمويل الحكومي إلى نماذج أكثر استدامة وتنوعاً في مصادر الدخل.

وفي السياق العماني، أرسيت رؤية عمان ٢٠٤٠ المرتكزات التي يقوم عليها الوقف الجامعي، إذ أكدت الرؤية، ضمن محور الإنسان والمجتمع وأولوية التعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية، على ضرورة تنويع مصادر تمويل التعليم والبحث العلمي.

كما تتمثل هذه الأولوية في توجه استراتيجي يقوم على تعليم شامل وتعلم مستدام ويحث على يقود إلى مجتمع معرّية وقدرات وطنية منافسة، بما يهدف إلى إيجاد مصادر تمويل متنوعة ومستدامة للتعليم والبحث العلمي والابتكار وتعزيز

■ **عارف بن خميس الفزاري** باحث في المعرفة



مجلس للسلام أبعد ما يكون عن السلام

يجمع الكثير من الخبراء على أن هذا المجلس يفتح الباب أمام تفرد غير مسبوق للإدارة الأمريكية بالقرار الدولي. وفي حالة القبول به، يكون النظام العالمي قد سلم قيادته الإستراتيجية لدولة واحدة هي - حسب السوابق والشواهد- أبعد ما تكون عن إحلال السلام.

عندما يُدعى أكبر مجرم في عصرنا الحالي، ملطخة يده بقتل أكثر من ٧١ ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال، وجرح أكثر من ١٧١ ألف من سكان قطاع غزة، أكثرهم كذلك من النساء والأطفال، وتدمير مدينة غزة بالكامل إلى عذوية مجلس السلام، الذي أسسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فهذا أقل ما يقال عنه إنه استخفاف بالقانون الدولي، واحتقار للدول العربي الفلسطيني ولشاعر الإنسانية جمعاء. فمجلس السلام الذي أعلن الرئيس ترامب عن تأسيسه رسمياً في ١٥ من يناير من العام الحالي ٢٠٢٦ بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣ الصادر في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥، يعد هيئة انتقالية دولية، تهدف إلى دعم إدارة وإعادة إعمار قطاع غزة، وإنعاشه اقتصادياً، بعد العدوان المدمر، الذي شنته آلة الحرب الصهيونية على قطاع غزة في ٨ أكتوبر ٢٠٢٣، واستمر لأكثر من عامين؛ بمعنى أن المجلس حسب قرار مجلس الأمن معني بقطاع غزة. ولكن عندما وقع الرئيس ترامب في ٢٢ من يناير الحالي على هامش منتدى دافوس، على الوثائق الرسمية لإنشاء المجلس، بحضور ممثلي ٢٠ دولة من الدول التي وافقت على الانضمام لهذا المجلس، من مجموع ٦٠ دولة وجهت لها الدعوة للانضمام، تفاجأ العالم بمجلس مختلف كلياً وباختصاص لم يرد في قرار مجلس الأمن آنف الذكر؛ لدرجة أن غزة، وهي المعنية بهذا المجلس لم تتم الإشارة إليها في وثيقة تأسيس هذا المجلس المتكونة من ١١ صفحة. بدأ الميثاق بديباجة غريبة وصادمة للكل، تنتقد بكل وضوح المؤسسات الدولية التقليدية في بناء السلام، معتبرة أنها فشلت مراراً وتكراراً، في إشارة صريحة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس

الأمن الدولي، مع التأكيد في الفصل الأول من الميثاق أن مجلس السلام منظمة دولية تهدف إلى تعزيز الاستقرار، وإعادة إرساء الحكم الرشيد وسيادة القانون، وضمان السلام الدائم في المناطق المتضررة من النزاعات أو المهددة بها. بمعنى أن اختصاص المجلس مطلق، ويشمل أي نزاع في العالم، وليس قطاع غزة الذي أنشئ المجلس من أجله. وهذا بالتالي يضع المجتمع الدولي في مفترق الطرق، لكون النوايا من تأسيس هذا المجلس -الذي أشك شخصياً من إمكانية استمراره- واضحة، وهو إيجاد كيان جديد يقصي أو يتعارض مع الاختصاص الفعلي لمجلس الأمن الدولي، المناط به حفظ الأمن والسلم الدوليين، ويهشم هيئة الأمم المتحدة، التي احتفل العالم قبل عدة أشهر بمرور ٨٠ عاماً على إنشائها.

ومن المفارقات المضحكة في ميثاق هذا المجلس، أن العضوية تقتصر فقط على الدول التي يدعوها الرئيس الأمريكي للمشاركة بصفته رئيساً للمجلس، وتبدأ فور استجابتها وموافقتها على الالتزام بأحكام الميثاق والتي تستمر عضوية كل دولة فيه لمدة ٣ سنوات، إلا إذا ساهمت بمبلغ يقدر

بمليار دولار، حينها تكون عضويتها دائمة، مع منح الرئيس الأمريكي إنهاء عضوية أي دولة، ومنحه فقط حق النقض (الفيتو). بمعنى أن أي قرار لا يروق للرئيس الأمريكي وحده هو والعدم سواء. ولأن الكتاب يقرأ من عنوانه، فمعظم الدول الأوروبية الفاعلة كفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا، أبدت عدم رغبتها في المشاركة في هذا المجلس الفريد من نوعه، لعدة أسباب؛ منها ما هو متعلق بتعارض نظامه مع نظام هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومنها ما هو متعلق بتهديد ترامب بضم جزيرة جرينلاند التابعة لمملكة الدنمارك، ومنها ما هو متعلق بدعوة الرئيس بوتين للانضمام للمجلس.

وبدوره، أعلن الرئيس الأمريكي أنه سيعاقب كل من يرفض الانضمام لهذا المجلس، كما فعل مع فرنسا عندما هدهدها برفع الرسوم الجمركية على بعض منتجاتها بنسبة ٢٠٠٪ لإعلانها عدم الرغبة في الانضمام لهذا المجلس، وكذلك قيامه بسحب الدعوة الموجهة لرئيس وزراء كندا مارك كارني، لانتقاده. ضمناً. سياسة الولايات المتحدة في التعامل مع المجتمع الدولي بمنطق القوة.

هذه النظرية تفسر سياسة ترامب الخارجية المحيرة

تحوّلت مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية من مجموعة بيروقراطيات رصينة إلى عائلة ملكية. فالسياسة الخارجية أداة لجنى الأموال والمكانة، تصاغ بأيدي عصابة البلاط، وهم شبكة صغيرة مغلقة، بعضهم في مجلس ترامب الوزاري.

أدت المفاوضات بشأن مطالبة الرئيس ترامب بملكية الولايات المتحدة لجرينلاند إلى حيرة وإرتباك لدى مسؤولين من الدنمارك وجرينلاند وبلاد كثيرة أخرى. فيعث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رسالة نصية إلى الرئيس ترامب يقول فيها «إنني لا أفهم ما تحاول القيام به في جرينلاند..»

والحق أن كثيرين في الولايات المتحدة وخارجها يرون سياسة ترامب الخارجية مفتقرة إلى التماسك وربما العقلانية. لكن ذلك لأن الناس ينظرون إليها عبر عدسات تاريخية خاطئة؛ فالنتج الذي يتبعه الرئيس ترامب ليس الفوضى فقط، أو حسبما يقول كثير من الناس إنه نسخة محدثة من منافسة القوى العظمى في القرن التاسع عشر، إنما هو أكثر اتباعاً لشيء من القرن السادس عشر تطلق عليه السياسة الدولية الملكية.

لقد أصبحت السياسة الخارجية أداة لجنى الأموال والمكانة بالنسبة للرئيس ترامب ومساعديه المقربين. فاخضت المصالح الوطنية وراء مصالح تلك النخب. وبدلاً من التنافس مع الخصوم يتواطأ معهم الرئيس ترامب من أجل تعزيز مصالح بلاطه الضيقة.

وإذا لم تتحرك البلاد الأخرى بسرعة لكبح دوافع الرئيس ترامب، فسوف تيسر على الأرجح إقامة نظام عالمي قائم على القسر والهيمنة.

تتناصر الولايات المتحدة على مدى عقود النظام الدولي القائم على القواعد. ولم يضع الرئيس ترامب وقتاً كبيراً في هدم هذا النظام وكان صريحاً كمادته في إعلانه «إنني لست بحاجة إلى قانون دولي».

لتفسير نهج الرئيس ترامب، سارعت الإدارة والخبراء إلى الرجوع إلى نماذج الشؤون الدولية في القرن التاسع عشر. ويسعى مبدأ دونرو (المستنسَخ من مبدأ مونرو سنة ١٨٢٣) إلى ضمان مجال نفوذ في نصف الكرة الأرضية الغربي لمجابهة نفوذ روسيا والصين. وقال ستيفن ميلر، نائب رئيس أركان الرئيس، إننا رجعنا إلى عالم «تحكمه القوة، ويحكمه القسر، وتحكمه السلطة».

لكن ما نشهده ليس منافسة قوى عظمى بأي معنى تقليدي، فبدلاً من تأمين المنطقة من تهريب المخدرات مضى الرئيس ترامب وراء طاغية فنزويلا وأصدر عفواً عن رئيس سابق لهندوراس حتى بأنه يريد أن «يفرق الأمريكان بالمخدرات صرح أنوفهم».

يزعم الرئيس ترامب أن الاستيلاء على جرينلاند «مطلوب سيكولوجياً»، برغم أن للولايات المتحدة حضوراً عسكرياً في الجزيرة ودعوة مفتوحة لتوسيع قواعدها. وقد أبرم صفقات مع خصوم من القوى العظمى تقوض نفوذ الولايات المتحدة، إذ وعد فلاديمير بوتين حسبما يتردد بأراضٍ من أوكرانيا ووافق على عرض شركة إنفيديا ببيع رقائق أشباه موصلات متطورة للصين.

اليوم، تحوّلت مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية من مجموعة بيروقراطيات رصينة إلى عائلة ملكية، شأن تيودور أو هابسبورج. فالسياسة الخارجية تصاغ بأيدي عصابة البلاط، وهم شبكة صغيرة مغلقة. بعضهم في مجلس ترامب الوزاري من أمثال ماركو

وعند استعراض أجهزة هذا المجلس، نرى أن أعضاء المجلس التنفيذي للمجلس الذين قام الرئيس ترامب بتعيينهم، وهم مارك روبيو وزير الخارجية الأمريكي، وستيف ويتكوف المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، وجاري كوشنر صهر الرئيس دونالد ترامب، ورئيس وزراء المملكة المتحدة الأسبق توني بليير، لا يختلف اثنان على انحيازهم الأعمى للكيان الصهيوني.

أما اللجنة الوطنية المدنية المعنية بإدارة الخدمات في قطاع غزة والمتكونة من شخصيات فلسطينية مستقلة يرأسهم علي شعث، فحتى الآن لم تسمح لهم إسرائيل بالدخول إلى قطاع غزة، وطبعاً كل هياكل هذا المجلس ليس هناك تمثيل للسلطة الفلسطينية فيها؛ مما يؤكد أن حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية ليس مطروحاً على أجندة مجلس السلام والأجهزة المنبثقة عنه، وأن هذا المجلس هو بمثابة . حسب تعريف المعنيين من ذوي الشأن في فلسطين. انتداب جديد على قطاع غزة بشكل خاص، وفلسطين بشكل عام.

وطبعاً، بوجود هذا المجلس وما يمثلته من اختصاص، أصبحت قرارات الشرعية الدولية، المعنية بعدم الاعتراف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في مهبط الريح. حيث يجمع الكثير من الخبراء والمعنيين بالقانون الدولي، أن هذا المجلس يهدد السلام والاستقرار العالمي، ويفتح الباب أمام تفرد غير مسبوق للإدارة الأمريكية بالقرار الدولي، وأن النظام الدولي يكون في حالة قبوله بهذا المجلس، قد سلم قيادته الإستراتيجية لدولة واحدة وهي - حسب السوابق والشواهد- أبعد ما تكون عن إحلال السلام في هذا العالم المضطرب.

كثيراً على التدخل الأمريكي في فنزويلا. وحتى في ما يتعلق بأوكرانيا، يبدو أن قادة من أمثال ماكرون وفريدريش ميرز، رئيس الوزراء الألماني، يميلون إلى تملق ترامب بدلاً من معارضته معارضة صريحة.

فقد يزعم ماكرون أن أوروبا «تفضل الاحترام على المتنمرين»، لكنه ذهب إلى حد الدفاع عن طلب ترامب للمعادن الأوكرانية، معتبراً إياه وسيلة لشراء دعم الولايات المتحدة لكيف. لعل الجميع يروجون ألا يكون من بأس في تصوير ترامب نفسه باعتباره إمبراطور هابسبورج، طالما أن العالم سيعود في نهاية المطاف إلى الوضع الطبيعي القائم على القواعد. وهذا رهان خطير.

فقد جاء مجموعة مليارديرات سويسريين بسبكة ذهبية وساعة رولكس مكتبية إلى المكتب البيضاوي، ثم حصلت سويسرا على بعض الإعفاءات الجمركية، ولكن بأي ثمن؟ وماذا عن المرة القادمة؟ كلما زاد استرضاء القادة الأجانب، سواء أهم من القطاع العام أم الخاص، لترامب، أصبحت هذه السلوكيات هي القاعدة في السياسة الدولية.

الجديدة هي «تسمية الواقع»، كما نبه رئيس الوزراء الكندي مارك كارني في دافوس. فقد أشار إلى أن من «يتنافسون في ما بينهم ليكونوا الأكثر تساهلاً، يتخلون عن السيادة». يرضون بممارسة السيادة مع قبول التبعية..، وكارني محق.

وليس من المحتم أن يسود عالم الملكية الجديدة؛ فبلاد العالم الآن، بما فيها أقرب شركاء أمريكا، بحاجة إلى تقديم بديل متماسك، وتعبئة مواردها الجماعية الضخمة لمواجهة الرئيس ترامب ودعم نظام قائم على قواعد عادلة ودبلوماسية يمكن التنبؤ بها. من شأن اتفاق محتمل بين الاتحاد الأوروبي ودول التكتل التجاري لأمريكا الجنوبية (ميركوسور) أن يمثل بداية جيدة، إذ سينشئ إحدى أكبر مناطق التجارة الحرة في العالم وحصناً منيعاً من التنمر الاقتصادي الأمريكي.

ويجب أن يواصل الاتحاد الأوروبي تسريع التكامل التجاري في آسيا وأفريقيا، طارحاً بديلاً واضحاً لنظام قائم على الهيئات والتهديدات. ويجب أن تكون الدول الأوروبية مستعدة لضخ تمويل منسق في صناعاتها الدفاعية وتقليل اعتمادها على الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد المحلي، يجب على رجال الأعمال أن يدركوا أن مكاسب المحسوبية قصيرة الأجل أقل قيمة من سيادة القانون المستقرة طويلة الأجل؛ فشركات النفط الأمريكية الكبرى لا تفامر بالعودة إلى النفط الفنزويلي، ولن يروق لرأس المال أن ينتهي به المطاف في نفس وضع الأليوجارشية الروسية في ظل حكم بوتين، إذ يخشى باستمرار العقاب التعسفي وسياسة التجسس. فضلاً عن أن العالم الملكي الجديد ليس في مصلحة الولايات المتحدة، ولا في مصلحة البشرية جمعاء. فهدفه الأساسي هو الانتزاع تحقيقاً لمصالح القلة بدلاً من توفير الأمن والازدهار للأغلبية.



ستيسي جودارد
ترجمة: أحمد شافعي

أبراهام نيومان

■ ستيسي جودارد أستاذة العلوم السياسية في كلية ويلسلي
■ ■ أبراهام ل. نيومان أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجتاون
■ ■ ■ الترجمة عن ذي صحيفة نيويورك تايمز

20 ألف مريض ينتظرون للعلاج في الخارج

معبر رفح .. نافذة غزة الوحيدة على العالم



غزة (الأراضي الفلسطينية) «أ.ف.ب.» : بشارغ صبر، يترقب سكان قطاع غزة الذين أنهكتهم الحرب الإسرائيلية إعلان موعد فتح معبر رفح الحدودي مع مصر والبوابة الوحيدة للقطاع المدمر والمحاصر مع العالم الخارجي لهم شملهم بعائلاتهم أو السفر للدراسة والعلاج.

يُنتظر أن تعيد إسرائيل فتح المعبر للمشاة في إطار اتفاق وقف إطلاق النار الذي تراعاه الولايات المتحدة بعد استعادة رفات ران غفيلي، آخر أسير كان محتجزا في قطاع غزة لثنتيي بذلك المرحلة الأولى من الاتفاق. يقول محمود الناطور (٤٨ عاما) وهو من سكان مدينة غزة الثلاثاء إن «فتح معبر رفح يعني فتح باب الحياة من جديد بالنسبة لي، لم التث بزوجتي وأبنائي منذ عامين بعد سفرهم في بداية الحرب ومنعي من السفر، ويتابع «أشعر بحباط وأياس يفوقان الوصف. أريد فقط أن أعيش مع عائلتي وأن نعيش حياة هادئة ومستقرة كباقي العالم، لا أريد أن يكبر أطفالي بعيدين عني والسنوات تجري... كأننا مفسولون عن العالم والحياة... أشعر أني في كابوس لا أستطيع أن أصحى منه..

كان المعبر لوقت طويل المنفذ الرئيسي لسكان غزة المصرح لهم بمغادرة القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ العام ٢٠٠٧. لكنه أغلق تماما عندما سيطرت إسرائيل على الجانب الفلسطيني منه بعد اندلاع الحرب.

كما يُعد المعبر نقطة أساسية لدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يشهد أزمة إنسانية كارثية، وتطالب الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية بإعادة فتحه منذ فترة طويلة.

وترى رندة سمح (٤٨ عاما) وهي نازحة من شمال مدينة غزة أن معبر رفح «هو شريان الحياة»، مع أنها غير وافقة من فرصتها للسفر. وتضيف «أنتظر حصولي على تصريح للسفر للعلاج منذ أكثر من عام ونصف لإصابتي بكسر في الظهر خلال الحرب. لم يتمكن الأطباء من علاجي بسبب نقص الإمكانيات والضغط على المستشفيات.. وتضيف أن «الأخبار التي تسمعها عن المعبر غير مبشرة... يوجد عشرات آلاف الإصابات

في غزة أغلبها أكثر خطورة من وضي... سأسافر على نفقتي للعلاج في مصر لو تيسر، ولن أنتظر دوري...»

وقالت وزارة الصحة في غزة في بيان أمس إن ٢٠٠ ألف مريض لديهم تحويلات طبية مكتملة وينتظرون السماح لهم بالسفر للعلاج في الخارج.

وتوقع علي شعث، رئيس لجنة التكنوقراط الفلسطينية التي شكلت لإدارة شؤون القطاع، الأسبوع الماضي خلال منتدى دافوس الاقتصادي عن فتح معبر رفح بالاتجاهين قريبا.

وقال مسؤول فلسطيني مطلع إن «التقديرات تشير إلى إمكانية فتح معبر رفح بالاتجاهين نهاية هذا الأسبوع أو بداية الأسبوع المقبل.. بدوره أوضح عضو في اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة أن «اللجنة ستتولى إرسال قوائم بأسماء المسافرين للسلطات الإسرائيلية للموافقة عبر السلطة الفلسطينية وبعثة المراقبين».

وأوضح العضو الذي فضل عدم الكشف عن هويته، «سيخصص السفر في الأسابيع الأولى لمغادرة المرضى والمصابين والطلبة الحاصلين على قبول جامعي وفيزا (تأشيرة)، وحاملي

الجنسية المصرية والجنسيات والإقامات الأجنبية الأخرى.. وأشار أيضا إلى أنه «سيتم السماح تدريجيا بعودة المرضى والمصابين الذين سبق وأنهم علاجهم في مشاف عربية وأجنبية ومرافقيهم، تحت إجراءات فحص إسرائيلية مشددة».

يقول الشاب محمد خالد (١٨ عاما) من مدينة غزة، «أنتظر على أحر من الجمر، أشعر أنني سأعود للحياة حين أسافر، أحلم باليوم الذي سأضم فيه أمي وأخوتي مرة أخرى.. ويضيف «لم ألقَ بهم منذ عامين. سافرت

والدتي للعلاج وسمحوا يسفر أخواتي معها وبقيت مع والدي في غزة. عندما مرّت أمي بمرحلة علاج صعبة في المستشفى... شعرنا بالعجز.. أصيب محمد خالد بشظايا خلال الحرب ولم يتسن إخراجها من جسده، لأن الامكانيات هنا معدومة.. أما غرام الجملة النازحة التي تبلغ من العمر ١٨ عاما وتعيش في خيمة في منطقة المواصي في مدينة خانيونس جنوب القطاع فتقول «أحلامي خلف معبر رفح. تقدمت لعدة منح لدراسة الصحافة باللغة الإنجليزية في تركيا، وحصلت على موافقة مبدئية من جامعتين..

وتتابع الشاية «بدأت الحرب وأنا في الصف الأول الثانوي، وتخرجت في الصفين من الثانوية العامة بتقدير ممتاز... كنت أدرس في أسوأ الظروف من أجل تحقيق حلمي بأن أصير صحفية.. كما تضيف بحماسة «احلم باليوم الذي سأسافر فيه وباليوم الأول لي في الجامعة.... ويشهد قطاع غزة وقفًا لإطلاق النار منذ العاشر من أكتوبر، لكن مع ذلك ظل دخول المساعدات مُقيّداً واستمر سقوط القتلى وتبادلت إسرائيل وحماس مرارا الاتهامات بخرق الهدنة.

«أ.ف.ب.»

جنوب السودان : تقدم قوات المعارضة تهديد خطير للسلام

جوبا «رويترز» : حثت حكومة جنوب السودان قوات المعارضة على وقف القتال أمس، قائلة إن تقدم المقاتلين والاشتيكات المستمرة التي تسببت بالفعل في نزوح جماعي في ولاية جونقلي تهدد بأشغال الحرب الأهلية من جديد. وتقول الأمم المتحدة إن الاشتباكات بين القوات الحكومية والمقاتلين الموالين للجيش الشعبي لتحرير السودان - في المعارضة تحدث على نطاق لم تشهده البلاد منذ ٢٠١٧. وقالت الحكومة إن قواتها صدت تقدم المعارضة في جونقلي التي تمتد من الحدود مع إثيوبيا إلى وسط جنوب السودان. وقال وزير الإعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة أتينج ويك أتينج في بيان «العملية الأمنية الجارية في ولاية جونقلي الشمالية هي إجراء قانوني وضروري يهدف إلى وقف تقدم قوات المعارضة واستعادة النظام العام وحماية المدنيين».

وأضاف «ندعو الحكومة الحركة الشعبية/

والجيش الشعبي لتحرير السودان - في المعارضة إلى وقف الأعمال العدائية فوراً.. أي أعمال تقدم اتفاق (٢٠١٨) تشكل تهديدا خطيرا للسلام وتعرض العملية الانتقالية الجارية للخطر.. وأمر جيش جنوب السودان يوم الأحد جميع المدنيين وأفراد بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (يونيميس) ومنظمات الإغاثة الأخرى بإخلاء ثلاث مقاطعات في جونقلي قبل عملياته ضد قوات المعارضة. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن البعثة عبرت عن قلقها من أن القتال قد يعرض مئات الآلاف من المدنيين للخطر.

وأضاف «تحدث البعثة أيضا من أن تصاعد خطاب الكراهية يوجع التوتر العرقي ويخطر

الأوروبيون والأمريكيون يحذرون من فراغ أمني في سوريا يستغله «داعش»

واستئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن بهدف الدمج السلمي والدائم لشمال شرق سوريا في دولة سورية موحدة ذات سيادة، تحترم حقوق جميع مواطنيها وتحميها بشكل فعال..

وأحدث الهجوم الذي شنته قوات حكومة دمشق وحلفاؤها على مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد وإخراجها منها إلى حالة من عدم اليقين بشأن المخيمات والسجون في شمال شرق البلاد حيث كانت قوات سوريا الديمقراطية تحتجز آلاف من مقاتلي تنظيم «داعش» وعائلاتهم منذ العام ٢٠١٩. ولنح عمليات الهروب واحتمال انضمام مقاتلين جهاديين إلى صفوف التنظيم الذي ما زال ينشط في سوريا، بدأت الولايات المتحدة بنقل سجناء وبينهم أوروبيون.. إلى العراق المجاور.

وأعرب الجيش الأمريكي عن نيته نقل ما يصل إلى ٧٠٠٠ معتقل من سوريا إلى العراق.

باريس «أ.ف.ب.» : دعت فرنسا وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة أمس الجيش السوري والمقاتلين الأكراد الذين مددوا وقف إطلاق النار في شمال سوريا، إلى «تجنب أي فراغ أمني» قد يستغله تنظيم «داعش». وقال وزير خارجية فرنسا وبريطانيا جان نويل بارو وأيفيت كوبر، ونائبة وزير الخارجية الألماني سرب غولر، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توم باراك في بيان مشترك «نؤكد مجددا ضرورة مواصلة الجهود الجماعية وتوجيهها نحو محاربة تنظيم «داعش». وندعو كل الأطراف إلى تجنب أي فراغ أمني داخل مراكز احتجاز (أفراد) تنظيم «داعش» وحولها.

وأضافوا «لمعالجة هذه المخاوف، اتفقتا على عقد اجتماع في أقرب وقت ممكن للحلفاء الدولي ضد داعش».

كما دعا الدبلوماسيون الأربعة الذين اجتمعوا أمس، الطرفين المتحاربين في سوريا إلى «الاتفاق سريعا على وقف دائم لإطلاق النار،

الهجوم الذي لم يسبق له مثيل على المنظومة التعليمية بالإضافة إلى القبول المفروضة على دخول بعض مواد المساعدات، ومنها الكتب الدراسية والأقلام الرصاص، مما جعل المعلمين يضطرون للاكتفاء بموارد محدودة والأطفال يحاولون الدراسة ليلا في خيام بدون إضاءة. وخلال الحرب، لم يتمكن بعض الأطفال من الحصول على أدنى قدر من التعليم بعدما صاروا يواجهون تحديات حيوية مثل العثور على المياه فضلا عن سوء التغذية الذي انتشر على نطاق واسع وسط أزمة إنسانية خانقة.

وقال إندر «لقد كانا عامين طويلين على الأطفال وعلى منظمات مثل يونيسف، وشهدا محاولات لتوفير التعليم دون تلك المواد. ونشهد أخيرا تغييرا حقيقيا على ما يبدو.. وتعمل يونيسف على تعزيز جهودها لتوفير دعم تعليمي لنصف الأطفال في سن المدرسة، أي نحو ٣٣٦ ألف طفل. وقال إندر إن التعليم سيستمر أساسا في الخيام بسبب الدمار الواسع الذي لحق بالمباني المدرسية في القطاع خلال الحرب التي اندلعت شرارتها في أكتوبر ٢٠٢٣. ويفيد أحدث تقييم أجرته الأمم المتحدة بناء على صور الأقمار الاصطناعية في يوليو بأن ما لا يقل عن ٩٧ بالمائة من المدارس تعرضت إلى أضرار.

وقال إندر إن العدد الأكبر من المقار التعليمية التي سددتها يونيسف سيكون في المناطق الوسطى والجنوبية من القطاع، إذ لا يزال من الصعب العمل في الشمال حيث تعرضت مناطق واسعة لتدمير كبير خلال الأشهر الأخيرة من الحرب.

وذكر إندر أن أطفال غزة عانوا جراء



طلبة فلسطينيون نازحون يتجمعون خارج خيمة قرب «الخط الأصفر» الذي حددته إسرائيل في بيت لاهيا، شمال قطاع غزة. «رويترز»

وأكد أن إعادة الأطفال إلى المدارس «ليست أمرا ثانويا، بل ضرورة ملحة».

وسلط الضوء على أن «الفلسطينيين في غزة كانوا يتمتعون قبل هذه الحرب ببعض أعلى معدلات معرفة القراءة والكتابة في العالم».

وقال «اليوم، هذا الإرث مهدد فقد دمرت المدارس والجامعات والمكتبات، ومُحيت سنوات من التقدم.. كما شدد إندر على أن التعليم في غزة «ينقد الأرواح».

وأشار إلى أن «هذه المراكز توفر مساحات آمنة في أراض غالبا ما تكون مغلقة وخطيرة، مضافا أنها تربط الأطفال أيضا بخدمات الصحة والتغذية والحماية، فضلا عن دورات مياه نظيفة وأماكن لغسل

جنتيف» وكالات : أعلنت الأمم المتحدة أمس عن حملة واسعة النطاق لإعادة مئات آلاف الأطفال إلى المدارس في قطاع غزة الذي مزقته الحرب.

ومنذ اندلاع الحرب في غزة تضرر أو دمر نحو ٩٠٪ من مدارس القطاع، وخرم أكثر من ٧٠٠ ألف طفل في سن الدراسة من التعليم النظامي، بحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).

وقال المتحدث باسم المنظمة جيمس إندر للصحفيين في جنيف «إن حوالي عامين ونصف العام من الهجمات على مدارس غزة عرّضت جيلا كاملا للخطر».

وأضاف إندر أن اليونيسف توسّع حاليا نطاق مبادراتها التعليمية بشكل كبير في القطاع، وأصفا إياها بأنها «إحدى أكبر مبادرات التعليم الطارئ في العالم».

وتدعم المنظمة حاليا أكثر من ١٣٥٤٠٠ طفل يتلقون تعليمهم في أكثر من ١١٠ مراكز تعليمية في غزة، كثير منها في خيام.

لكن المنظمة تسعى إلى مضاعفة هذا العدد ليشمل أكثر من ٣٣٦ ألف طفل بحلول نهاية هذا العام، وإلى إعادة جميع الأطفال في سن الدراسة إلى التعليم الحضوري في عام ٢٠٢٧.

تعمل اليونيسف على هذا المشروع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي كانت توفر قبل الحرب التعليم لنحو نصف أطفال غزة.

وأشار إندر إلى أن اليونيسف ستحتاج إلى ٨٦ مليون دولار لبرنامجها التعليمي في غزة هذا العام، وهو ما يعادل تقريبا ما ينقذه العالم على القهوة في ساعة أو ساعتين..

الاحتلال يسعى للسيطرة على أول مطار فلسطيني

كفر عقب

مجزرة هدم منازل على مرمى حجر من القدس



■ كيان الاحتلال يعرّض في قرى غلاف القدس



■ مشهد يرصد الحملة العسكرية الإسرائيلية في كفر عقب

الفلسطينية اكتظاظاً بالسكان، وباتت محط أطماع المخططات الاستيطانية السرطانية الإسرائيلية، خصوصاً وأن كيان الاحتلال ينظر إليها كقبة أداء أمام مشروعه التوسعي الاستعماري «القدس الكبرى» ما يندّر باستمرار عمليات الهدم والتجهير بحق سكانها، خدمة لغتصبات إسرائيلية، تستهدف تقطيع أوصالها، وجعلها كتل منفصلة عن القدس المحتلة. ورغم أن نحو ٩٠٪ من سكان البلديتين، يحملون بطاقة الهوية المقدسية، إلا أن كيان الاحتلال لا يعترف بهم كمقدسين، بل إنه أخرجهم قبل عدة سنوات، من ما أسماه «غلاف القدس الكبرى»، في خطوة تهدف لعزلهما نهائياً عن المدينة المقدسة. وعلى مرمى حجر من القدس، لا ينفك المشهد يزداد تعقيداً بتعمق العدوان في كفر عقب وقلنديا، لتتسع مآته التجهير التي دخلها أهالي البلديتين، في الوقت الذي اعتقدوا أن سبيلها له مسلك واحد، بمواجهة الحصار والحواجز العسكرية والبوابات الحديدية، لكن «درع العاصفة»، أخذت تتدرج لتهدم ما تهدم في طريقها، من منازل ومنشآت وجدران ومحال تجارية، ويهرع المقدسيون لقرع أجراس إنذار بدت بكما، من كثرة استخدامها في خضم العدوان على أولى القبلتين.

بأيديهم، فلا يكاد يمر يوم، دون أن يهدم أحدهم منزله بيديه، تجنباً لدفع تكاليف الهدم الباهظة. يقول سامر أبو جمعة، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت منزله بصورة مفاجئة، وسلمته إخطاراً بهدم المنزل، بحجة عدم الترخيص، وأخبرته أنه في حال عدم تنفيذه لأوامر الهدم، ستقوم هي بهدمه، لكن هذا سيجرب عليه مبالغ مالية باهظة. ويوالي: «لم أجد أمامي سوى هدم بيتي بيدي، لتجنب أية أعباء وتكاليف مادية، خصوصاً وأن البيت سيهدم بكلا الحالتين، فكان الخيار الصعب، ولكم أن تخيلوا، صرخات زوجتي وأولادي أثناء قيامي بالهدم. وسياسة هدم المنازل عقوبة مجحفة، ينفذها جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين، بحجج «ما أنزل الله بها من سلطان، فلا يكتفى بقتل البشر، بل يطال بأجرامه وجبروته الحجر والشجر، وهي إحدى حلقات سياسة العقوبات الجماعية، ويقارفها كيان الاحتلال منذ ما يزيد عن ٧٧ عاماً، هي عمر الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وهي سياسة رائجة، ورثتها عن الاحتلال البريطاني، وقد أثبتت فشلها في ثني الشعب الفلسطيني عن البقاء على أرضه.

مآته حصار وتجهير
وتعد كفر عقب وقلنديا، من أكثر التجمعات

المستمرة، والتي طالت أكثر من ٤٠ منزلاً ومنشأة. ويواصل: «أصعب ما يواجهه الفلسطينيون في كفر عقب وقلنديا، الحصول على التراخيص اللازمة لبناء منزل، فالأمر يتطلب تكاليف باهظة، فضلاً عن التعقيدات والعراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال، والهدف واضح.. تعجيز الأهالي، وثنيتهم عن فكرة البناء، ضمن مخطط تهجير، يندرج في إطار مساعي التهويد، وتذويب هذه القرى والمخيمات، التي تقف كشوكة في حلقهم». ولا يحتاج العدوان على كفر عقب وقلنديا، إلى كثير تمعن لإجلاء نوابه وخفياه، إذ تسعى سلطات الاحتلال لفرض سيطرتها على مطار القدس، الواقع بين مدينتي القدس ورام الله، وكان شديد عام ١٩٢٠ على أراضي البلديتين، كما أن الكيان المصاب بالعمى السياسي، يوهم نفسه أنه بهذه الممارسات، يمكن له أن يحبط عزائم الفلسطينيين في أكناف بيت المقدس، الذين لن تزيدهم هذه الفطرس، إلا قوة وصلابة، أمام محاولات الترحيل والتجهير، كما يقولون.

يهدمون بيوتهم بأيديهم!

ولا يميل جيش الاحتلال على ممارسة أساليب التضييق على سكان قرى شمال غرب القدس المحتلة، وآخر تقلباته إجبارهم على هدم منازلهم

سياسة هدم المنازل هذه، ليست أرقاماً فقط، بل معاناة إضافية يواجهها أبناء القدس، وهدفها وضع حجر الأساس لمستوطنات إسرائيلية ستلتهم «مطار القدس»، الذي عطلته قوات الاحتلال مطلع العام ٢٠٠٠ إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية، المعروفة بـ«انتفاضة الأقصى».

جباية الضرائب لهدم المنازل!

ولا تتردد سلطات الاحتلال في الإعلان صراحة أن هدم المنازل في غلاف القدس، يأتي في سياق الضغط على المواطنين، لدفعهم إلى الرحيل، وانتزاع مساحات إضافية من الأراضي التي تسيطر عليها، كما أن قادة الكيان يصرون على تطبيق أدوات تهجير جديدة، ليس فقط بهدم المنازل، بل وفي فرض الضرائب الباهظة على السكان، بدعوى «تقديم الخدمات!». الاحتلال يفرض علينا ضرائب باهظة، مقابل خدمات نسمع بها ولا نراها، هو لا يقدم لنا سوى خدمة هدم المنازل، قال أحمد أبو شريف من بلدة كفر عقب، التي تنن تحت وطأة عملية عسكرية لجيش الاحتلال، مبيناً أن كل مظاهر الحياة توقفت، فلم تنتظم الدراسة، ولم تفتح المحال التجارية أبوابها، ولا تسمع سوى صليات الرصاص والقنابل الصوتية، خلال تنفيذ عمليات الهدم

رام الله - علة - محمد الرنتيسي: كان القدس لا يكفيها الحصار الخانق المفروض عليها، والحواجز العسكرية التي تحيط بها إحاطة السوار بالمعصم، ليمضي كيان الاحتلال في قتل الحياة فيها، بحرب لا غارات فيها ولا دخان، وقوامها هدم المنازل، ما يضع آلاف العائلات المقدسية، في مهبط التهجير. إنها افتتاحية مرحلة صعبة، يعاد فيها فرض الخناق على القدس، بصور وأشكال مختلفة، يبرز في مقدمتها عقوبة هدم المنازل، ففي حين يبني المستوطنون مئات من الوحدات السكنية في المستوطنات التي تقترش رقع الضفة الغربية من شمالها إلى جنوبها، ويلقون مقابل ذلك الدعم السخي من حكومة الاحتلال، تتخذ سلطات الاحتلال من عدم الترخيص، ذريعة لهدم المنازل على مشارف القدس، كما يجري هذه الأيام في بلدة كفر عقب ومخيم قلنديا، شمال غرب القدس المحتلة. كيان الاحتلال أطلق عملية «درع العاصفة»، التي عدها المقدسيون بمآته «مجزرة هدم منازل، إذ أعلن ما يسمى «وزير الأمن القومي الإسرائيلي»، إيتمار بن غفير، أن هذه العملية، ستستمر لعدة أيام، وتخللها هدم عشرات المنازل والمنشآت التجارية، وهدفها «رسم معادلة السيطرة، في البلدات المحيطة بالقدس، على حد تعبيره.



■ هدم المنازل سياسة إسرائيلية رائجة في القدس

واشنطن: لا تفرض أي تنازلات على كيف.. والضمانات الأمنية مرتبطة بـ«دونباس»

وسط توترات إقليمية.. كوريا الشمالية تطلق «مقدوفا» باتجاه بحر اليابان



■ يتابع الجمهور في محطة القطار بسول نشرة الأخبار التي تبث لقطات مباشرة لاختبار صاروخي لكوريا الشمالية أمس.

وتعقبها على الحادثة تقدمت اليابان
باحتجاج شديد اللهجة على ذلك.
ونقلت وكالة أنباء «كيودو» عن وزارة الدفاع
اليابانية القول، إن أحد الصاروخين وصل
إلى ارتفاعه الأقصى الذي يبلغ نحو ٨٠
كيلومترا، وقطع مسافة تقدر بنحو ٣٥٠
كيلومترا.

وذكرت هيئة الأركان المشتركة لكوريا

العاصفة القطبية في الولايات المتحدة توقع 30 قتيلًا



الثلوج التي تساقطت خلال العاصفة كانت «جافة للغاية» و«هشة»، ما يعني أن الرياح قادرة على تشتيتها بسهولة، الأمر الذي يعيق جهود إزالة الثلوج من الطرق ويقلل من مدى الرؤية.



الثقافي

الناقد وصناعة الوهم الجمالي



آمنة الربيع

هو أول من قدم المفهوم في المشهد الثقافي، التحليجي عندما نشر دراسة له في مجلة البيان الكويتية، العدد ٣٠٨ (١٩٩٦)، بعنوان «الاعتراب في مسرح العبث»، مستعملاً مصطلحات العبث، والاعتراب، والقلق، واللامعقول، بمعنى متقارب، موضحاً أن ظهور هذا التيار جاء نتيجة حالتين مترقتا وهي الإنسان المعاصر في أوروبا وأمريكا، هما فزع الروحي أو «خربك» بعد أن عجزت المسيحية عن مسابرتة في تقدمه الحضاري المادي، ثم الحربان العالميتان اللتان أوقفتا هذا الإنسان على مفترق طرق يظن أنه لا يوصله إلى أي هدف. وفي ظلّ الخواء الروحي المُنْعَز، أيقن أن لا معنى للحياة، وهي من الدراسات القيمة التي أظهرت جوانب كثيرة: «فطاهرة تدمور بوصفه الإنسان في العصر الحديث بوصفه إنساناً أصاب السبب وراء الانهيار الذي أصاب اللغة البشرية. أو لغة الكلام التي لم تعد وسيلة اتصال، فحينما يخلو الفكر من جوهره، لا يكون هناك حور، لأنه ليس هناك ما يُقال» جملة «ليس هناك ما يُقال» ظاهرة شكلت جوهر العديد من نصوص عروض بعض المهرجانات المسرحية (نحن من وجهه نظر قط - بين أبو عبد الله) تأليفاً وإخراجاً: أسس عبد الصمد، و(نُقط - إخراج وليد المعصرى، والمؤسسة إخراج محمد الصفار)، مع فروق ظاهرية في العناوين وألية اشتغال المخرجين. وأغلبها عروض، في ظاهرها، لا تتكئ على عناصر اللامعقول، بل تدرج استغالياً - حسب النقد والمخرجين - في باب ما بعد الدراما. لا بأس من العودة ثانية إلى معجم المصطلحات المسرحية، حيث يُخصّص لمصطلح مسرح ما بعد الحداثة فقرة لا بأس بها، متتبّعاً أو راصداً بعض الخصائص العامة التي تربط مموماً بمصطلح الإخراج المسرحي المابعد حداثي، ومن أبرزها: خضوع الإخراج بشكل متواتر لمجموعة من البادئ المتناضبة، والجمع بين أساليب متباينة، كذلك التضحية بقصّة مفهوم الشخصية التي اكتسب عليها المسرح التقليدي، إلى اعتبار الممثل كالمخرج المسؤولين عن البنية، يقدمان أداء من مد متدفق من الثرثرة وعدم الاستقرار، وأيضاً الابتعاد عن عنوة الإخراج من حيث هو كذلك إلى تفضيلات أخرى مركبة، وأخيراً تقلت الزمن والمكان للأثر الفني على المتلقي من المرجعية، فالمتفرج يشاهد عرضاً متحرراً تنظمه علامات كثيرة ومتغيرة على الخشبة. هناك قاعدة تقول: إن محاولة نفي النفي هي إثبات، يدور هذا في حقول كلامية متعددة مع اختلاف الخطابات والمؤسسات المنتجة لها، إذا كان سعى هؤلاء المخرجين فتح

تتلخص في تغيير عنوان العرض، وأسماء الممثلين، والمخرج، والمؤلف، وهذا يعيدنا إلى قضية جدلية ولا تحسم في حاضرتها التقليدية المعاصرة؛ قضية الأصالة أم المعاصرة، التراث أم الحداثة، وكان المرء يستطيع أن يختار بينهما، أما الانتماء إلى ماضيه أو الذهاب إلى حاضره. إن معجم النقاد المتكرر حول تلك العروض جعل المتلقي/ المتفرج عاجزاً عن نقاش الفارق الموضوعية، فيسأل نفسه: ماذا يريد أن يقول هذا النقاد؟ وأي معنى جديد يضيفه خطابه إلى التجربة المسرحية؟

في سياق الجدلية تلك، أرى أن جزءاً كبيراً من جوهر الإشكال في الاشتغال مع النقد المعاصر ينطلق من زاوية النظر إلى الحداثة وجوهرها. إن أغلب ما يلحق بالحداثة من ماء، المصدرة الزمانية، كقولنا: ما بعد الحداثة، وما بعد التجريب، وما بعد الدراما، وما بعد المسرح، وما بعد الرواية، وما بعد الشعر، لا تعني القطيعة ما سبقها، بقدر ما تفيد الاعتماد التقدي للمفهوم.

تمردت الكتابة الإبداعية التجريبية على التقليدية في مظاهر متعددة، واتجه البحث النقدي بفضلها نحو مسارات متعددة لتحتضن مفاهيمه. وبلورة مشكلاته وتوجيه المناهج في هذا السياق، يمكن النظر إلى الترجمات الخاصة بمسرح اللامعقول، أو المسمى بالعلبت. هل يمكن القول إن أنواع الكتابة التجريبية في عالمنا العربي اليوم هي امتداد للترجمات المشوهة التي أدارت ظهرها، عند نقل المصطلح، للسياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للحضارة الغربية؟

نقلنا عن معجم المسرح (٢٠١٥م) لباريس بالي:

«إن الشكل المثالي للدراماتورجيا العبيثة هو فشل المسرحية الخالية من الحكمة ومن الشخصيات الواضحة المعالم، فالصاعدة والابتكار هما سيدا الموقف...»

وعدة استراتيجيات العلبت هي العدمي، والعبث كبدأ بنوي يعكس الخواء الكوني وتهافت اللغة، والعبث الهجائي، والعبث كتاريخ أدبي...»

وستخلص من ذلك، نقلنا عن معجم المصطلحات المسرحية (٢٠٢٤) لأحمد بلخيري، أن «العبث مرادف لامعقول، وسبب عيبه أو لامعقوليته ينحصر في الانعدام الشامل للمعنى أو العلاقة المنطقية بين أجزاء النص أو المشهد. وفي الفلسفة الوجودية، العبث هو كل ما لا يمكن شرحه بواسطة العقل، وما يمتنع على الإنسان أن يبرهن عليه برهنة فلسفية أو سياسية. ومن الواجب تمييز العناصر العبيثة في مسرح العبث المعاصر.»

وإذا كان مفهوم اللامعقول يأتي رادفاً للعبث، فإن أحمد العشري

في ظل مواكبة المسرح تحولات العصر، ما الخطاب النقدي الذي يصاحبه: كيف يُقرأ؟ وبأي أدوات؟ ومن أي مرجعية ينطلق؟ ففي زمن تتكاثر فيه المصطلحات وتتسارع التسميات الجمالية، من العبث إلى ما بعد الدراما، ومن التجريب إلى ما بعد الحداثة، يواجه المتلقي خطاباً نقدياً مشابهاً في لغته، متكرراً في معجمه، ومربكاً في دلالاته. هنا لا يصبح النقد وسيطاً للفهم، بل قد يتحول - في حيل لا يقصود - إلى صانع لوهم جمالي، يضيء على العروض حالة مفهومية لا تتبع دائماً ما بنيتها الفنية، بقدر ما تستند إلى سلطة المصطلح وفنتته.

من هذا المنطلق، تحاول هذه المقالة - بمساعدة دور النقاد المسرحي العربي - كشف عن البلفاهيم الحداثيّة، والكشف عن المسافة المتباعدة بين القراءة الجمالية الحقيقية، وإعادة إنتاج خطاب نقدي منفصل عن شروطه التاريخية والثقافية. في هذا السياق، يكتب شكري محمد عياد في كتابه النقاب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين (١٩٩٣) ما يلي:

ولا جديد أيضاً في الجمع بين الأدب والنقد في بحث المآذ، فالنقد هو الذي يبيلو مفهوم المذهب، ويفسّد طريقة، سواء اضطلع المبدع نفسه بعرض ذلك المفهوم والدفاع عنه، أم تولى ذلك عنه الدارس والمؤرخ.

بل يهتم النقد في وجهه أجمع بإثارة اهتمام القارئ بالطرز الفلسفي، وتوجيهه إلى التفكير بقضايا وجوده ومصيره في عالم اليوم؟

يفترض الباحثون، ومن بعدهم جمهور القراء العاديين، أن يكون الأدب معبراً عن زمانهم وعصرهم، شعراً وقصة ومسرحاً ونقداً. فهل نستطيع القول إن زماننا هو زمان النقد، أم التنبأ على أساليبه واتجاهاته اشتباكات مع الواقع الأدبي؟ ويطرح هنا سؤال ملتبس طالما دار في الخطاب النقابي: هل المسرح أكثر صدقاً من النقد، سوى أن الفاضلة بينهما ليست سوى وهم آخر؟ فإذا كان المسرح أصدق مثلاً، فما نوع المسرح الذي نتنظر أن يساعدا على تبين مصيرنا وجودنا في هذا العالم؟ وهل نقدر مفهوم المسرح كما تغيرت أشكال الكتابة وظروف الإنتاج بتغير أحوال الناس ونضالهم في مجتمعاتهم؟ إن سأذهب إلى الاعتقاد بالصواب، قضية النقد المسرحي الذي يتحالي العروض المسرحية هي فرع من قضية المسرح نفسه؛ إيماناً أن يندمج النقد فيها ويناصرهما، وأما أن يعزف عنها، بحيث لا يتخلق شيء جديد أو مفارق لها.

فإذا اتجه النقاد إلى كتابة تعقيب أو مجلة لمانصرة عرض تجريبي، رأينا أن معجمه اللغوي يكرر بعضه بعضاً في أغلب العروض؛ فالحكاية كلها



أمل السعيدية

أفكر أم أشعر؟

اختبرها معكم، أنا أفكر الآن كما لو
هذا العمود مساحة للخصف الذهني.
تحن في عُمان خضنا قبل نحو
تدئين نقاشا بين من أسوأ أنفسهم
العقلانيين» والمؤسسة الدينية، وكان
مقلانيون قد خرجوا من المؤسسة
بديعة نفسها، لكنهم قرروا مراجعة
عاداتهم وتغيير مسلماتهم، وأنهم
لك يرجحون «العقل».)
دما كنت أدرس علم الكلام في قسم
فلسفة بجامعة الكويت، تناولت مسألة
ركزية العقل في الطوائف الإسلامية
مبته بالنسبة للمعتزلة مثلا، لكنني
عقت حقًا عندما عرفت أن أحد المذاهب
يستبعد العقل فحسب، ولا يقول إنه
يحمل الإجابات بل إنه يحرم اللجوء
فيه؛ لأنه إنسان عاجز عن إدراك الأمور
وقته، ولهذا فإن أيما مما لا يبدو مفهوما
لنأه لأن كلي العرفه هو من يعرف
الضبط لماذا يحدث ما يحدث. المسألة
أيضا مسألة عاطفية حسبيما أرى
ي تدعو «للإيمان» بوصفه مستقلا
ما يسمى «العقل» و «الفهم» أو أيما من
نوعيات هذا.
يتوقف اهتمامي عن دراسة العواطف،
في النوع التخصص منها، فقرأت عن
«الشعبوية» مثلا، وفصولا
ن فلسفة التعاطف مرجع روليتيج
حري: هايدي ل. مايبوم بترجمة
النسدي، ليس هذا فحسب بل
ني قبل سنوات كنت مهووسة بقراءة
تكتب عن عواطف الحيوانات وفهمها
«العدالة» في عالم الحيوان، لمارك
نرأت وأفكر بأنني قرأت فصولا من
ناب داروين التعبير عن العواطف عند
نسان والحيوان، وأعترف بأن الأمر
أزال مريكا بالنسبة لي.
شعوري بالمسؤولية في التفكير بهذا
وضوع خلال السنتين الأخيرتين، فمع
ما حدث ولا يزال يحدث، ما انفكت
كر في مسألة العواطف ودورها فيما
حدث، ودورها الذي يغيب عن إيقاف
ما يحدث أيضا وتغيير هذا العالم الذي
ساهد القدرة على تمزيق الأجساد أولا
م عرضها على الشاشات ثانيا وربط
ك بنوع من المصالح، وأشعر بأنني
عاجة للحديث عما تعنيه كلمة المصالح
هذه، أفكر كيف يمكن أن أتناول طعامي
نوعه وأنا أعرف أن أكثر من نصف
ناس في العالم لا يمتلكون شريحة
هيك عن الطعام. أسأل فيما إذا كانت
ثورة التي تنتظرها دوما ليست إلا
ورة عاطفية، أو لتتواضع قليلا لنرى
العقل والعاطفة شيء واحد، وأن
صلحة مثلا نتيجة العواطف معقدة
رت معالجتها على نحو ما.
أني فأنا غاضبة، ومجروحة،
حزينة، وخائفة، وأستطيع لكوننا نعيش ما

بل سنوات عندما كان وعي يتشكك
بول إنه غير مستمر في ذلك شغفت
بفكرة عن العواطف. طالما أنني
تفرقة بين القلب والعقل، إن أن تكون
عاطفياً وعقلانياً أو أن تكون عاطفياً.
نعم أن ثمة خطأ في هذه المعادلة مع
رجسي أن استخدام مفهوم رياضي
- أنا - فانا لا أقهر تماماً ما الذي يعينه أن
صرف وفقاً لعقلك، لأنني ببساطة لا
أرى صحة هذا الزعم ممن يدعون أنهم
- بلين. هذا بالإضافة طبعاً لكون
غنياتهم. هذه تعني تسويق شهرهم
جذري، واعتمادهم على صوغ جاهزة
استبعاد الآخرين أو إيدانهم.
استمت أدبيات النسوية أيضاً بهذا
وضوح، كيف أن العاطفة سياسية هي
موضوع، وهكذا ادعاء العقلانية هذا، ثمة
أساس ثقافية اليوم تعيد موضوع
- ركزة، العقل في التفكير إلى نوع
"المركزية الثقافية المهيمنة"، إذ إن
شعوب والثقافات اختلفت دوماً في
سألة أهمية العقل، لا بل إن بعضها
تعتبر الروح والقلب أو "النفس" كما عند
سلمين المركز الأهم في الإدراك. ثمة
ما يتناول هذه المسائل وقد صدرت
جمته حديثاً لكنني لم أقرأ بعد
"والتاريخ العجيب للقلب: رحلة في
ثقافة وعلوم"، فنسنت أن: فيغريدو
صدر عن دار النشر السعودية صفحة
بعضة بترجمة مدى شريقي. هذا الكتاب
يعيدنا بدراسة مسألة القلب هذه
ثافياً، بل يخبرنا عن نوع جديد من
تجارب العلمية التي تشكك في مسألة
القلب عضلة تضخ الدماغ فحسب.
مرعان ما يتسابقون لإخبارك بمجرد
تعبير عن الأمك، خصوصاً العاطفية
لها، في بدايات الشباب بمجرد قولك
شيء، يتمزق، أن القلب مجرد عضلة
ضخ الدماغ، لا يوجد شيء ما هناك
بإدعاء. ربما يريدون بذلك
ساعتلك، لكنك تعجز عن تفسير
ثم أنت ليس في رأسك فحسب، بل في
سرك في المكان الذي فهمت أنه موقع
القلب. ثم حتى ولو قلنا بأن ما قالوه
صحيح، لا نفهم ما الذي يجعلنا
يؤمنون بتأكيد ذلك، وما الذي يجعلنا
نؤمن أن مكان الأثم هو الدماغ، هل لأنه
يتعامل مع الإشارات العصبية؟ لكن
ك مسألة أخرى.

طبيعة الحال يعود هذا الاستقطاب
إلى فكرة من بها التاريخ، عصر
التنوير، مثلاً جاء ليعلن من مكانة
العقل والعقلانيين، بغض النظر عما
كانوا جميعاً قد فرقوا بين العقل
لعاطفة فيما لا، وصحيح أن كثيراً
أهم باستخدام هذا "العقل" قد رأوا
الرجل الأبيض هو الوحيد الذي
يحق الحياة، وأن فلسفتهم تركزت
بول وجودهم وحدهم فحسب، إلا أنها
سفة راسخة حتى وإن أخذتنا لحرب
روية طاحنة أسميناها حرباً "عالمية"،
وماً ما زلت أستخدم الأمثلة بعبارة
أنا خطير لكنني أعرض أفكاراً

بندى واسع وغير
قبيحود المرجعيات،
تحريك التقليدي.
هم نفي الدراما
راما، فهذا اشتغال
اصره الإخراجية
بالعزلة
المجتمعات، وفشل
ماعية ومؤسسة
قد قتل أو مات
ين-- وإذا لوحظ
العروض استناد
ثبتها إلى جملة
طورة في الإضاءة
ليف الرقميات
اعي، فإن تكرار
اكسة، والشاشات،
وآلة الميكروفون
عن البوح الداخلي
أراد أو جماعات،
كبيرة تشير إلى
مقاربة وسانطية
الميكروفون في
حل هو في نهاية
الد أمين- في كتابه
الدراما وتحديات
المعاصرة (٢٠٢٠)
لوجات الصوتية
ية، وبالتالي فهو
نوتيا إلكترونيا
لحقيقي للمؤدى.
إن إزاء قطيعة مع
والاندماج»
ل النقد وحده
لتباس الجمالي،
تبرئة العروض
سؤولية توظيف
قناعا جماليا
أعمق من ممارسة
الأبعاد الثقافية
بالحادثة ذاتها،
لم يستوعب
جرى استهلاكه
اليوم من تضخم
كرار في الخطاب
بين العروض
بالضرورة فقر
ة، بقدر ما يكشف
مراجعة أدوات
شجاعة السؤال،
ريب بوصفه بحثا
الوهم الجمالي
حين تنفصل عن
حين يفقد قدرته
ختلاف، لا يضئ
سه ويشارك، من
إنتاج وهم يقنع

أكاديمية متخصصة



محمد زروق

ظل الرواية نموذجاً، ولا صوتاً فرداً
 الحقيقية، بل أصبح كأننا هشاً بخلو
 بسط الفضل، ويتعثر ويعبد ترتيب
 نفسه مع كل فصل ومع كل صفحة.
 البطولة لم تعد ممكنة، لأن الزمن
 نفسه فقد وظيفته قادحاً للسرد
 الخيالي التقليدي؛ الشخصية لم تعد
 تتقلب على الشتر أو الظلم، بل في صراع
 لبقاء النفسي والعنوي في واقع فتت
 الغيم، الرواية إذاً، بدل أن تقدم
 أجابته، تحصر القارئ داخل مشهد
 التجربة الإنسانية المكسرة، وتفرض
 عليه أن يعيش ما لم يعد قابلاً للهيكلة
 أو الاختصار في نموذج بطولي.
 هي ذي ثورة السرد، إلغاء الحكاية
 والكلمة، والاعتراف بأن الإنسان يمر
 بزمان وذاكرة لا يمكن أن يبغها المعنى
 ولا جوهر الحقيقة، وأن كل محاولة
 لاستعادة البطولة النهائية وهم زائف.
 كما لو أن الفن لم يعد مفعلاً خالصاً،
 بل يمنح الإنسان منفى مؤقتاً من
 القسوة. في ظل هذه التحولات الجذرية
 في الاعتقاد، أرى الرواية العربية قد
 نهأت للدخول في تجربة سرديّة تكون
 فيها أمل الإنسان في تجنب التذاع،

تأج إلى جواب بقدر ما يحتاج إلى
 بغة يعيش بها سألة. لقد نقلت
 التجربة السردية الأسئلة الوجودية من
 التجربة إلى حيز الكون، ومن نطاق
 بحث عن الحل إلى نطاق الانفتاح على
 تجربة دون أمل في حل ممكن.

بحث الرواية أفق فكر في كون فارق
 سيقية فاحتضنته التجربة الروائية،
 الرواية اليوم أدبا خالصا،
 حياة، فيها الزمن المرن، مفكك،
 ناقص، غامض، قد تمحه فيه
 يدود الفاصلة بين زمنه الثلاث
 يتكسر التراتب المنطقي الواهم
 الماضي والحاضر والمستقبل.
 لا تكون ليست سجلا بل لوحة متشوهة
 فيها التفاصيل والفاصل متصادم
 مع الأحلام والواجب. هكذا
 القارئ إلى شاهد على تجربة
 الإنسان الكامل، لكنه لا يلمط معنى
 هذا، ولا يخرج من القراءة أجوبة
 صارا على الأحداث، بل صراعا مع
 تتاحل السيطرة على الزمن، ومع
 حارب الذكريات، ومع فهم الذات في
 ظلة عارة. في هذا العالم، لم يعد

يبرى التي بقيت أزمنة تظل الإنسان،
بدم له قصة عن الماضي، وعن المستقبل،
من الحياة وعن المات، عن الوجود
عن العلم، لم يبق الإنسان باعتبارها
نا حكا - دون قصة تحميه من تغول
القع.
صصة التي حملتها الرواية وهنا على
دون أعضاء صدق أو حق، ودون
د الخلاص أو تصدر لاحواء العنى
تتلا، أن تبشير بسير التاريخ في
ساره الطبعي، وأما هي عارضة حيرة
ناراد إحيها عالم خاليا من اليقين.
ملت الرواية هم الإنسان لتحل محل
سرديات الكبرى الساقطة، دون أن
ي أي أنها تقدم سردية بديلة، بل
و منحي الإشعار بتدليس الإنسان
ردده وهشاشته، وبزمنه المفسور
كرته المثقوية، وأخلاقه الخالية من
سمات، أدرك الرواية أن الإنسان لا
تاج إلى تفسير العالم وإلى شرحه،
هو محتاج أن يعي ذاته وهو داخل هذا
الم، أن يدرك كيف يستنزف بحثا عن
أن يعي البشر والشر دون حد أو
يف. كأنها أدركت أخيرا أن الحقيقة
ل من أن تحتمل، وأن الإنسان لا

سألا الدولة وتلقية في غيابات السجون،
والتي يمكن أن تمتد إليها دون حرج
تجرا لتأخذ مدينة من أهلها، وأن
تجرى دولة بمالها، أو نقيضها، وإن
والشعوب، ليست هذه الأنا وليدة
ياسة وحدها، بل هي نتاج عالم لم
يحتمل الفراغ، اعترضت قوة بلا
لاق في ما يواجهه، لا يعنييني
ديا إن كان هذا صوابا أو خطأ في كون
ياسة، ولكن يعنييني أن حكايات جمة
تتبدل والتشكل والكون، لأن التناحر،
ن لا يعجز عن أن تكون، فلا يتحول
مادة خام للسرد، لا يدان فيه الحدث
ر ما تختبر آثاره على الإنسان.
السرد اليوم لا يكي العالم ليحط
يمثل أو ليحلم، بل يكي كي لا
ر في ظل هذا الدمار ويمكن الجوع
وني ويمكن الضمأ الكوني ويمكن
أداة الكونية، فالحكاية لم تعد
بابا أخلاقيا، بل في آلية بقاء، بها فقط
نفظ الإنسان يجد أدنى من تماسك
خلي. في ظل كل هذا تحول الرواية
ورلها ومفاهيمها وأدواتها، وعليها
ول في حماية الإنسان من السقوط
ناء الأساس، والأناظر، انهمر السردات

أتابع اليوم بدهشة وسؤال ما يحدث
 نكون، أفكر في الرواية الممكنة التي
 عن تمرير عن هذه المرحلة من عمر
 سانية، مرحلة تستغل فيها السرديات
 يرى التي طالما سادت وصنعت أذهانا
 وأمالا ومشاريع، سرديات كبرى
 تدفع لاعتبار انقطاع الاعتقاد في الإنسانية
 كبر والعلم، وتحول مصادر العرفية
 كالمها ومناهبها، والأهم من كل ذلك،
 النماذج العليا التي يمكن أن تقتدي
 بجبال.

التاريخ، بعد أن وعد ببلوغ المعنى
 الوجود، وبتحقيق العدالة وبلوغ
 يقينية، تخلى فجأة عن كل ذلك،
 كمن الإنسان حينه في فراغ القيم،
 بحث عن الحقيقة، بل عن احتمال
 تتمثل. مرحلة ينظر فيها قولا
 بلا للإنسان الأقوى الذي صنعتته
 فادات نازية صوفية تدميرية، تسير
 سر إرادة الإنسان، فكرة الأمل،
 الضروني الطاعى، الذي يسخر
 لعلوم والمعارف والثقافات والفنون
 موال سارده، الأنا الترميمية التي
 من أن تبديد شعبا في غزاة وتجاوز
 الأبادية، التي يمكن أن تختطف



يُوق

والعيش كما الأنعام. الإنسان العا
الذي ملّ البحث عن إجابة، عن حق
عن مثال، هو في أمس الحاجة ال
لحكايات تأخذ بيده تنتشله من
العبث، وتزيد من قدرته على التح
والمراقبة والعيش مع الفوضى.
للواية العربية الآن وهنا أن تت
هذا الوضع وأن تدرك دورها،
تتشبّث بقايا الإنسانية، وأن تعيش
التجربة البشرية وأن تنأى عن ثق
الإجابات وعن الالتصاق بظاهر ال
الجاف، وأن تحملنا طوعا على ت
معرفتنا بأننا لم نعد نعرف، وأن ت
الحكاية التي تقوّي مناعتنا لتت
واقعا كؤود الحمل، وأن تبقينا قيا
كون كل ما فيه يدفع إلى التهاوي.

■ محمد زُرُوق ناقد وأكاديمي تونسي



بطلتي ناصرة الأهمتي الكتابة عن ممارسات طب النساء العنصرية تجاه الأنسات بالذات

لست مهتمة بمسألة الأجيال وتصنيف الأدب حسب مقاسه شيء تجاوزه الزمن

والكتب النقدية والبحثية عن الأدب أغلب الوقت، أقرأ كثيراً لبيبل هوكس وخالد فهمي وعبد الفتاح كيليطو ويان اسمان وسوزان سونتاج، لأنني أحب لعبة التفكير والاشتياك مع الأكواد. وفي الأدب أفضل محمد مستجاب وأبهر قصيري وياسر عبد اللطيف وسالي روني وجاهين ولويس غلك وسيلفيا بلاث وعماد أبو صالح، وأيضاً كتاب «أوائل زيارات الدهشة» لـمحمد عفيفي مطر أعيد قراءته كل عام، تقريباً في نفس الموعد. ما يتقاطع بين كل هؤلاء الأدباء هو قدرتهم المدهشة على التكنيف، السخرية الحادة، والاشتياك مع مسائل ونظريات فلسفية ونقدية وتحليلية بشكل أدبي خالص.

أخيراً.. ما تخطيطك لخطواتك المقبلة أدبياً؟ أعمل على ديوان شعري منذ ثلاث سنوات، ونشرت منه عدة قصائد بعنوان «هدايا عيد الأم، تُرجمت للإنجليزية والإيطالية، وصار الآن شبه جاهز، كما أعمل على رواية، اختبر فيها معجماً جديداً وعوالم أكثر معاصرة من روايتي الأولى.

والأزمات الجندرية بلغة غير معاصرة، فالتاح لغة شمولية مترجمة أو عربية والأهم أنها لا تتسق مع الزمن –السبعينيات والثمانينيات– الذي تعيش فيه ناصرة حالة الجيرة تجاه جسدها وميولها الجنسية، ولذلك فكرت كثيراً في مسألة اختيار لغة مناسبة ومقبولة.

لم تقترب الرواية بالشكل الكلي من الأب أو الأم أو الجد والجدّة، لأن الرواية عبارة عن تمشية في دماغ ناصرة المرتكزة حول ذاتها والمسحولة في تكريس صورة خاصة متماسكة عن نفسها. أيضاً اعتبر ذلك التهميش للباقيين من طرف ناصرة هو رد فعل على العنف الذي لاقتة منهم، فهي تُخرس من همسها وتبتر قصتها، أو تحذف وتضيف من ذاكرتها لتكون هي الحدث الأساسي. فيما يخص الجد والجدّة حاولت ناصرة استعادة أرشيفهما، وحاولت فهمه رغم كرهها لهما، لأنهما السبب الرئيسي في وجودها بغيط العنب. أصبح تهميشها لهما منطقياً لأنها لا تعرف الكثير عنهما وتحركها عاطفة الغضب منهما. كذلك علاقة ناصرة مع أمها مضطربة فهي تكره لستها لها، وكذلك تكره حضور أبيها المربع وبالتالي هي غير مستعدة لإعطائهما مساحة في دماغها، أما أخوها سامي فمتنحته مساحة في بداية الرواية حتى بدأ في تهميشها فقلصت حضوره لأنه يذكّرها وبشكل ساخر ومؤلم بالانفصال عن فكرة العائلة أو فكرة الأمان الذي يجب أن تستقبله منهم.

لماذا اخترت أن تكون نوفيلاً قصيرة مع أن مقاسه العالم واسعة؟ لم أخطئ وقت كتابتي للرواية كيف سيكون مقاسها، انتهت وقت ما انتهت، وأرى أن مسألة تصنيف الأدب حسب مقاسه شيء تجاوزه الزمن.

هل تأخرت الرواية الأولى لك؟ لا، كل شيء يحدث في وقته المناسب.

هل ستكون روايتك الثانية في الإسكندرية؟ لا، ما أردت قوله عن المدينة التي عشت فيها لمدة خمسة وعشرين عاماً، انتهى، ورواياتي القادمة ليس من الضروري أن تنتغل بالمكان لهذه الدرجة.

ما الجيل الذي تحسبن نفسك عليه؟ ومن الكتاب المصريين والعرب الذين تفضلين القراءة لهم ولماذا؟ لست مشغولة بمسألة الأجيال، وأفضل قراءة المقالات

تفضل قراءة المقالات والكتب النقدية عن الأدب

مي المغربي: ما أردت قوله عن مدينة عشت فيها 25 عاماً انتهى ولن يتكرر!

هل يمكن اعتبارها رواية من المكان بقدر ما هي رواية من ناسه؟

الرواية عن الاثنين، المكان وناسه كأنهم كتلة واحدة، حيث يصعب تفكيك المكان تاريخياً أو جغرافياً دون تفكيك سكانه. أبطال الرواية بتحركاتهم وأفعالهم ومصائرهم وحتى تفكيرهم وقصصهم الخيالية هو نتاج الجغرافيا الخائفة في غيظ العنب، وأرى أن الإسكندرية بشكل ما خلقت تشغلاً ما بالمكان سواء كنت مع السردية الرومانسية السائدة حوله أو قررت أن تفككتها.

الرواية تقارب بشكل مباشر مشاعر البطلنة وتشكك القارئ في أنها تحمل هرمونات ذكورية، وترصد علاقته الجنسية بمايكل.. ماذا تمنح المباشرة في الإيرونيكا للعمل الأدبي؟ في روايتي لا أرى أن هناك إيرونيكا، فالإيرونيكا لها أبعاد جمالية لم أنشغل بها وقت الكتابة. في الرواية مشاهد حسية أو جنسية لكن الحياة تمشي هكذا، فأنا لا أتصور عملاً أدبياً يحكي تفاصيل حياة شخصية دون أن يجعلها تأكل مثلاً، أو تدخل في علاقة حسية، كما أن العلاقات الجنسية التي تتورط فيها ناصرة مهمة لفهم سؤالها عن جندريتها، إذ كيف يمكن أن تكشف أن كانت امرأة أم رجلاً دون الانخراط مع آخر، خاصة وأن بوابة طب النساء مغلقة في وجهها، فمسألة الجندر والعلاقات الجنسية عند ناصرة تفتح بوابة شديدة الخصوصية على ممارسات طب النساء. كنت مشغولة بشدة وما زلت بممارسات طب النساء شديدة البرودة والعنصرية تجاه الأنسات بالذات، ووجدت في حيرة ناصرة عن جندرها بوابة جديدة لدخول عالم بارد وغير مهتم بأزمات النساء الصحية والجندرية. أما علاقتها مع مايكل أو غيره فهي علاقة ساذجة وملينة بالممارسات المرتبكة، وأهميتها في إبراز اضطراب ناصرة تجاه نفسها وجندريتها، وتجاه ذاكرتها، حيث يختلط كل ماهو حسني بذاكراتها وأحلام يقظتها.



الرواية عن الاثنين، المكان وناسه كأنهم كتلة واحدة، حيث يصعب تفكيك المكان تاريخياً أو جغرافياً دون تفكيك سكانه. أبطال الرواية بتحركاتهم وأفعالهم ومصائرهم وحتى تفكيرهم وقصصهم الخيالية هو نتاج الجغرافيا الخائفة في غيظ العنب، وأرى أن الإسكندرية بشكل ما خلقت تشغلاً ما بالمكان سواء كنت مع السردية الرومانسية السائدة حوله أو قررت أن تفككتها.

الرواية تقارب بشكل مباشر مشاعر البطلنة وتشكك القارئ في أنها تحمل هرمونات ذكورية، وترصد علاقته الجنسية بمايكل.. ماذا تمنح المباشرة في الإيرونيكا للعمل الأدبي؟ في روايتي لا أرى أن هناك إيرونيكا، فالإيرونيكا لها أبعاد جمالية لم أنشغل بها وقت الكتابة. في الرواية مشاهد حسية أو جنسية لكن الحياة تمشي هكذا، فأنا لا أتصور عملاً أدبياً يحكي تفاصيل حياة شخصية دون أن يجعلها تأكل مثلاً، أو تدخل في علاقة حسية، كما أن العلاقات الجنسية التي تتورط فيها ناصرة مهمة لفهم سؤالها عن جندريتها، إذ كيف يمكن أن تكشف أن كانت امرأة أم رجلاً دون الانخراط مع آخر، خاصة وأن بوابة طب النساء مغلقة في وجهها، فمسألة الجندر والعلاقات الجنسية عند ناصرة تفتح بوابة شديدة الخصوصية على ممارسات طب النساء. كنت مشغولة بشدة وما زلت بممارسات طب النساء شديدة البرودة والعنصرية تجاه الأنسات بالذات، ووجدت في حيرة ناصرة عن جندرها بوابة جديدة لدخول عالم بارد وغير مهتم بأزمات النساء الصحية والجندرية. أما علاقتها مع مايكل أو غيره فهي علاقة ساذجة وملينة بالممارسات المرتبكة، وأهميتها في إبراز اضطراب ناصرة تجاه نفسها وجندريتها، وتجاه ذاكرتها، حيث يختلط كل ماهو حسني بذاكراتها وأحلام يقظتها.

الرواية تقارب بشكل مباشر مشاعر البطلنة وتشكك القارئ في أنها تحمل هرمونات ذكورية، وترصد علاقته الجنسية بمايكل.. ماذا تمنح المباشرة في الإيرونيكا للعمل الأدبي؟ في روايتي لا أرى أن هناك إيرونيكا، فالإيرونيكا لها أبعاد جمالية لم أنشغل بها وقت الكتابة. في الرواية مشاهد حسية أو جنسية لكن الحياة تمشي هكذا، فأنا لا أتصور عملاً أدبياً يحكي تفاصيل حياة شخصية دون أن يجعلها تأكل مثلاً، أو تدخل في علاقة حسية، كما أن العلاقات الجنسية التي تتورط فيها ناصرة مهمة لفهم سؤالها عن جندريتها، إذ كيف يمكن أن تكشف أن كانت امرأة أم رجلاً دون الانخراط مع آخر، خاصة وأن بوابة طب النساء مغلقة في وجهها، فمسألة الجندر والعلاقات الجنسية عند ناصرة تفتح بوابة شديدة الخصوصية على ممارسات طب النساء. كنت مشغولة بشدة وما زلت بممارسات طب النساء شديدة البرودة والعنصرية تجاه الأنسات بالذات، ووجدت في حيرة ناصرة عن جندرها بوابة جديدة لدخول عالم بارد وغير مهتم بأزمات النساء الصحية والجندرية. أما علاقتها مع مايكل أو غيره فهي علاقة ساذجة وملينة بالممارسات المرتبكة، وأهميتها في إبراز اضطراب ناصرة تجاه نفسها وجندريتها، وتجاه ذاكرتها، حيث يختلط كل ماهو حسني بذاكراتها وأحلام يقظتها.

الرواية تقارب بشكل مباشر مشاعر البطلنة وتشكك القارئ في أنها تحمل هرمونات ذكورية، وترصد علاقته الجنسية بمايكل.. ماذا تمنح المباشرة في الإيرونيكا للعمل الأدبي؟ في روايتي لا أرى أن هناك إيرونيكا، فالإيرونيكا لها أبعاد جمالية لم أنشغل بها وقت الكتابة. في الرواية مشاهد حسية أو جنسية لكن الحياة تمشي هكذا، فأنا لا أتصور عملاً أدبياً يحكي تفاصيل حياة شخصية دون أن يجعلها تأكل مثلاً، أو تدخل في علاقة حسية، كما أن العلاقات الجنسية التي تتورط فيها ناصرة مهمة لفهم سؤالها عن جندريتها، إذ كيف يمكن أن تكشف أن كانت امرأة أم رجلاً دون الانخراط مع آخر، خاصة وأن بوابة طب النساء مغلقة في وجهها، فمسألة الجندر والعلاقات الجنسية عند ناصرة تفتح بوابة شديدة الخصوصية على ممارسات طب النساء. كنت مشغولة بشدة وما زلت بممارسات طب النساء شديدة البرودة والعنصرية تجاه الأنسات بالذات، ووجدت في حيرة ناصرة عن جندرها بوابة جديدة لدخول عالم بارد وغير مهتم بأزمات النساء الصحية والجندرية. أما علاقتها مع مايكل أو غيره فهي علاقة ساذجة وملينة بالممارسات المرتبكة، وأهميتها في إبراز اضطراب ناصرة تجاه نفسها وجندريتها، وتجاه ذاكرتها، حيث يختلط كل ماهو حسني بذاكراتها وأحلام يقظتها.

تمتلئ الرواية بمفردات هشائم الشارع.. هل الشخصيات فرضت «مجموع العمل»؟ نعم، لأنها جزء لا يتجزأ من ثقافة المكان المختلطة، فكل شتيمة أو مسبة هي نتاج اختلاط مشكلات وتكات وممارسة كل ما هو سكندري وصعيدى وريفي معاً. ولكن في بداية عملي على الرواية قررت استخدام العامية القريبة من الفصحى في السرد، لأنني أردت الابتعاد بالرواية عن تصنيف «رواية تاريخية»، قدر الإمكان، رغم أن العامية لا تقلل من العمل أو التاريخ، ولكنها الجماليات المفروضة الآن، وأيضاً لتصبح الرواية كآرشفيف ذاتي لناصره وعائلتها وعملها. ما شجعتي

حوار: حسن عبد الموجود

في الرواية الأولى للكاتبة المصرية مي المغربي «الخروج من غيظ العنب»، لا نرى مدينة الإسكندرية بصورتها الرومانسية الحالية، وإنما تظهر على تخومها منطقة غيظ العنب، كأنها مكان يطل على الهاوية، يحو أحلام البشر، ويحكم عليهم بالنسيان. رواية قصيرة لكن فيها جرعة ضخمة من القسوة، فيها استيطان لشاعر فتاة تدعى «ناصره»، حاولت أن تفهم حدود جسدها، وعالمها، ولماذا يتصرف الآخرون بدونية حولها!

في هذا الحوار نتحدث مي المغربي عن بطلتها وروايتها والمدينة التي عاشت فيها خمسة وعشرين عاماً وكيف ترى الإسكندرية الآن ومشروعاتها القادمة تحكي الرواية الكيفية التي نحت بها بعض الأسر البشري، ويحكم عليهم بالنسيان. الإسكندرية وكيف غير المكان مصيرها إلى الأبد.. لماذا وقع اختيارك على تلك المنطقة؟ انشغلت بفكرة التطوير والهدم، وما يلازمه من نزوح من مكان لنفس المكان لكن بهيئة عمرانية جديدة، كيف سيؤثر ذلك على المقيمين وكيف سيتعاملون مع تلك النقطة المركبة، وكيف يمكن أن نقرأ تلك النقطة في الأدب. أيضاً انشغلت بالخطاب الكوزموبوليتاني السكندري الذي يزيح أي مكان من الخريطة الثقافية طالما لا يخدم سرديته الرومانسية عن المدينة. غيظ العنب بدت لي مكاناً مناسباً للاشتياك مع تلك الأسئلة، نظراً لأنني عايشتها منذ أوائل الألفية وحتى لحظة الهدم وكانت حكايات الهجرة شبه يومية، غير مسموح بأن تروى للغرباء، لأنها لا تخدم السردية السائدة عن المدينة وبالتالي لا تخدم البشر الخارجين عن تلك السردية، حيث لا مكان للعمال والفلاحين أو الصغار على سبيل البحر أو الترام الأزرق. حفزني ذلك على اختيار غيظ العنب لسببين: أولهما أن معظم الأدبيات عن «غيظ العنب» بدأت في الستينيات وكأنه لا غيظ عنب قبل هذا التاريخ، ولم أكن أعرف أين أضع هذا الأرضيف الذي ورثته. وأيضاً تعاملت معظم الأدبيات مع غيظ العنب معاملة الفندق أو العتبة للخروج إلى المدينة الحقيقية وكأنها مكان غير حقيقي وغير قادر على أن يدور داخله شيء دون مساندة من البحر.. وثانيًا أن النزوح بسبب «التطوير» حدث أكثر من مرة من قبل بسبب بناء المصانع على سبيل المثال، ورأيت أنه يمكن استعادة تاريخ التطوير في غيظ العنب لفهم النزوح الجديد لبشائر الخير.

استدعت المكان وتحولات الوجدان في الشعر الشعبي

أمسية شعرية تحفي بتعدد الأصوات والإيقاعات ضمن ليالي مسقط



«تصوير: حسين المقبل»

■ شعراء أثناءلقاء نصوصهم في الأمسية

«علاء»: أقيمت مساء أمس الأول أمسية للشعر الشعبي ضمن فعاليات ليالي مسقط على مسرح البحرية بمنتزه القرم الطبيعي، وأدار مفرداتها الشاعر سيف المذنوب الرئيسي، وشارك فيها الشعراء عبد الحميد الدوحاني وعبد العزيز العميري، وقدم الشاعر عبد الحميد الدوحاني مجموعة من نصوصه التي توزعت بين استدعاء المكان والتأمل في التجربة الإنسانية، إذ ألقى نص «الباطنة»، مستحضراً الجغرافيا بما تحمله من ذاكرة جمعية وإشارات اجتماعية، ثم قدم نص «في الحياة»، الذي انفتح على تفاصيل اليومي وتحولاته، وأتبعه بنص «طويل جناح»، الذي اشتغل على الامتداد الرمزي وحركة التطلع، قبل أن ينتقل إلى نص «أحيان... الذي لأمس تقليات الشعور وتغير حالاته، ثم نص

قدم قراءة شعرية لحالات الاندفاع الأولى وتجارب التشكك. وجاءت الأمسية وسط حضور جماهيري فضاء يجمع بين الطבעية والفعل الثقافي.

المتنوعة، بما عكس علاقة مباشرة بين الشعر الشعبي وجمهوره ضمن فعاليات ليالي مسقط، واتساع دائرة الالتقي داخل فضاء يجمع بين الطبعية والفعل الثقافي.

ماجد الندابي يمثل الشعر العُماني في مهرجان القرين الثقافي بالكويت

«علاء»: يشارك الشاعر العُماني ماجد الندابي في جلسة حوارية يعقدها أمسية شعرية، ضمن برنامج «فضاءات: قصائد وقصص»، الذي يحتضنه مهرجان القرين الثقافي في دورته الحادية والثلاثين بدولة الكويت، وذلك بمشاركة عدد من الشعراء الخليجيين، هم سعد الأحمد، وفواز الشروقي، وعلي عكور، فيما يتولى إدارة الحوار الدكتور عادل خميس الزهراني. وتأتي مشاركة «الندابي» ضمن الفعاليات الأدبية التي يقدمها المهرجان كأحد الأصوات الشعرية العمانية التي تراكم حضورها عبر اشتغالها على النص الشعري وأسئلته الجمالية، وانفتاحه على التجربة الإنسانية والوعي بالتحولات الثقافية، حيث يُنتظر أن يقدم خلال الأمسية مختارات من نصوصه، إلى جانب حضوره في النقاش الحواري الذي يسبق القراءات الشعرية، ويتناول قضايا الشعر وأسئلته المعاصرة وتقاطعاته مع الهوية والتجربة الفردية. ويُعد برنامج «فضاءات: قصائد وقصص»، أحد المسارات الأدبية البارزة في مهرجان القرين الثقافي، إذ يجمع بين الجلسات الحوارية والقراءات الإبداعية، ويستضيف شعراء وكتاباً من مختلف البلدان العربية، في محاولة لفتح مساحات للتبادل الثقافي والحوار حول منجز الشعر والسرد العربيين. وكان قد انطلقت فعاليات مهرجان القرين الثقافي لهذا العام تحت شعار «إرث يتجدد... وإبداع لا ينضب»، مستمرة حتى ١١ فبراير المقبل، مع تركيز خاص على الثقافة الكويتية وإسهاماتها في المشهد الثقافي العربي، إلى جانب مشاركة أكاديميين وكتاب من دول الخليج العربي، ويضم برنامج المهرجان معارض فنية وتشكيلية وندوات فكرية وأدبية، فضلاً عن أمسيات شعرية وفعاليات ثقافية متنوعة. ويكرم المهرجان في دورته الحالية الأكاديمي الكويتي سليمان إبراهيم العسكري باختياره شخصية الدورة، تقديراً لإسهاماته في إدارة المشاريع الثقافية وتعزيز الحضور الثقافي الكويتي عربياً، إلى جانب دوره في تحرير مجلة «العربي» وإطلاق إصدارات ثقافية مرافقة أسهمت في توسيع دائرة الالتقي العربي.



■ ماجد الندابي



إذاعة سلطنة عمان تواصل تسجيل الأعمال الدرامية للموسم الرمضاني

الألعاب الشعبية العُمانية . . تراث نابض بالحياة

العُمانيّة: في خضم التطور التقني الذي يشهده العالم الآن، وظهر الكثير من الألعاب الإلكترونية، إلا أن الألعاب الشعبية في سلطنة عُمان لا تزال تحتفظ بمكانتها لارتباطها بالهوية العمانية، وتوارثها الأبناء أباً عن جد. وتولي وزارة الثقافة والرياضة والشباب اهتماماً متزايداً بالألعاب الشعبية من خلال مبادرات تهدف إلى حصرها وتوثيقها وتقنينها: حفاظاً على الإرث الحضاري والثقافي، وتعزيزاً للتواصل بين الأجيال، في إطار جهودها لإدراج هذه الألعاب ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي. وتُعدّ الألعاب التقليدية العمانية جزءاً أصيلاً من الموروث الثقافي في سلطنة عُمان؛ حيث مارسها الأبطال قديماً بوصفها وسيلة للترفيه وتنمية المهارات البدنية والاجتماعية. وتعكس روح الألعاب قيم التعاون والتنافس الشريف، كما تسهم في تعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية.

وعاين أبرز هذه الألعاب لعبة (الحواليس)، وهي لعبة تراثية مرموقة تقليدية تعتمد على الذكاء والسهول الذهنية، تشبه الشطرنج، وتلعب بين شخصين باستخدام ٢٨ خصرة محفورة بالبرمال (أو على لوح) وقطع صغيرة (حصى أو قواقع بحرية)، بهدف إحراز أقصى الخصى عن طريق تحريكها في مسارات محددة (نقل الخصى من خصرة لأخرى)، والوصول لحفرة خالية، والفوز يكون لمن ينتج في الاستحواذ على كل أصداف الخصى. وقال سالم بن جمعة السعاني نائب رئيس فريق الألعاب والرياضات التقليدية الحسنية بوزارة الثقافة والرياضة والشباب في تصريح لوكالة الأنباء العمانية: إن لعبة (الحواليس) من أهم الألعاب التقليدية التي لا تزال تمارس في جميع أنحاء هذا من معظم الولايات الساحلية بمختلف محافظات السلطنة عُمان مشيراً إلى أنها من بين الألعاب التقليدية التي تضم ضمن فعاليات ثيالي مسقط في قريات بجانب الألعاب التقليدية الأخرى منها لعبة (الصيد، والبوس، والأترج، والمك، وبق الحصى، وغيرها).

وأضاف أن لعبة الحواويس تعتمد على الذكاء والتركيز فهي شبيهة بلعبة الشطرنج مؤكداً سعي الوزارة إلى تسجيل هذه اللعبة في منظمة «اليونسكو» لما لها من أهمية كبيرة في المحافظة على التراث الثقافي عبر المادي. من جهته قال محمد بن خلفان الشريفي رئيس نادي قريات ورئيس اللجنة الشرقية في فعاليات لثالي مسقط قريات في تصريح لوكالة الأنباء العمانية: إن وجود الألعاب الشعبية ضمن فعاليات لثالي مسقط ٢٠٢٦ يأتي بهدف إبراز الموروث الشعبي العماني الأصيل، وتعريف الجيل الحالي بأهمية هذه الألعاب.

وأوضح أن اللجنة المنظمة لفعاليات «ليالي مسقط» حرصت على إدراج لعبة «الحواليس» ضمن الفعاليات المقامة على شاطئ ولاية قريات؛ نظراً لما تحظى به من اهتمام واسع وإقبال كبير من أبناء الولاية.

وأخرج علي العمري الذي يشغل على هاميل الحي
وموجودة ضاحية سديا تقاطع العلاقات اليومية
والاحتواء اجتماعه فضلا عن مسلسل (الطريق) إلى
من تأليف رضا البلوشية وأخرج محمد الوري، وهو عمل
يراهن على البعد الإنساني في الحكاية والتشعر الدرامي
بمبلغ يتلاءم مع طبيعة البث الإذاعي خلال الساعة الكريمة.
ويشارك في هذه الأعمال مجموعة من كبار الفنانين
العالمين من بينهم صالح زعل، وفخرية خميس، وأمينة
عبدالموسر، ورضا البلوشية، وهلال الهلالي، وأحمد
درويش؛ حيث تسهم كلهم الفنية في إثراء الأعمال
الصوتية، وتعزيز حضور الشخصية الدرامية إلى جانب
مشاركة عدد من الوجوه الشابة التي تخوض تجاربها
الإبداعية ضمن هذه الأعمال الدرامية. في سلطنة
عمان والأهم منها خلال شهر رمضان المبارك.

وتأتي هذه الإنتاجات ضمن توجه إذاعة سلطنة عمان إلى الحفاظ على حضور الدراما الإذاعية خلال الموسم الرمضاني بوصفها أحد الأشكال التعبيرية القادرة على الوصول إلى جمهور واسع، واستعادة تقاليد الاستماع المرتبطة بالشهر الفضيل مع إتاحة مساحة لتعدد التجارب الفنية وتنوع الأصوات بما ينسجم مع دور الإذاعة الثقافية والإعلامي.

كتب - فيصل بن سعيد العلوي

اصل إذاعة سلطنة عمان تسجيل عدد من الأعمال
رأسمية المخصصة للثبث خلال شهر رمضان المبارك؛
فأطلقت جلسات التسجيل منذ الأسبوع المنصرم.
تستمر حتى الأسبوعين المقبلين في سياق إذاعة متواصل
تكس حضور الدراما الإذاعية ضمن خريطة البرامج
مضانيه، ويؤكد حرص الإذاعة على تقديم أعمال
ميه تجمع بين الخبرة المتراكمة والطاقت الجديدة
شاركة نخبه من نجوم الدراما العمانيه إلى جانب عدد
من المواهب الشابه.

ضم خريطة السلسلات المزمع بنشا خلال الشهر الفضيل
تجارب من الأعمال المتوعة من حيث الموضوعات
مجموعه الفنيه من تأليف مسلسل اهل الجرح، من تأليف
فراج طالب محمد البلوشي، وهو عمل يستعيد فضائل
حجر و ما يحيط بها من تحولات اجتماعية وثقافية،
سلسل راسا مبركه، من تأليف يوشى الأحمري الذي
استند إلى بيئة واضحة الملامح، ويعتمد على البناء
سردي الذي رسم شخصياته ومساراته الدرامية،
من إعداد نور الدين الهاشمي، وأخرج حمد الوردى
من جانب مسلسل «حارتنا»، من تأليف زاهر الراسدي،



■ فخرية خميس



■ صالح زعل



■ احمد الحميداني



■ محمد السيابي



■ طالب محمد



■ أمينة عبدالرسول

منير البلوشي يستعرض تجربته بتوثيق ملامح من الذاكرة العمانية

كتب - خالد بن محمد البلوشي

يقف الرسام العماني منير بن موسى البلوشي مع أدواته التي يستخدمها في رسم أعماله على جانب أحد الطرقات في موقع فعاليات ليالي مسقط القامة بوادي الخوض، ليقدم تجربته الفنية، ويعرضها لزوار الموقع، وتعتبر هذه المشاركة هي الثانية له ضمن الفعاليات بعد مشاركته الأولى العام الماضي في متنزّه القرم بحديقة الزهور.

وتأتي مشاركة منير الحالية حسب وصفه امتداداً لتجربة ناجحة كانت في العام الماضي، حيث كان الإقبال الجماهيري في المشاركة الأولى محضراً قوياً له لتكرار التجربة؛ إذ شهدت أعماله حضوراً متنوعاً من مختلف الفئات العمرية والاهتمامات.

وتنوعت مسابقة منير بين عرض اللوحات الفنية، وتنفيذ حلقات العمل الفنية المباشرة، وكتابة أسماء الزوار بالخط العربي، ورسم الشخصيات الكرتونية على الفخاريات إضافة إلى عرض عدد من الأعمال للبيع مؤكداً أن الهدف الأول لمشاركته ضمن فعاليات ليالي مسقط هو ممارسة موهبته بالرغم من أن طبيعته تميل إلى الهو، إلا أنه يرى التفاعل المباشر مع الجمهور يمنحه متعة مختلفة؛ حيث يرى في هذه الأوجاء فرصة لاستعراض العمل الفني أمام الناس، وإشراكهم في لحظة الخلق الفني.

كما كانت أغلب اللوحات التي أستعرضها



خلفه تميل إلى الرسم بأسلوب الخط العربي؛ حيث يجيد البلوشي عدداً من أنواعه أبرزها الخط الديواني الذي يعتبره الأقرب إليه إلى جانب النسخ والرقعة، ومحاولات في الخط الفارسي والكوفي مشيراً إلى أن الخط الديواني يعتمد بشكل كبير على مرونة اليد والتحكم في الحركة ما يجعله أكثر تعبيراً بالنسبة له.

ومن أبرز أعماله التي استعرضها لوحة استقرت قرابة الشهرين رسم فيها شخصية خفية من تاريخ مسقط القديم، وهو الرسم على أوائل الخياطين في مسقط مستلهاً اللوحة من صور قديمة برز فيها تفاصيل المكان وأدوات الخياطة التقليدية من محاولة لتوثيق ملامح من الذاكرة العمانية. ولم يقتصر نشاطه على اللوحات فقط، لكنه اتجه منذ العام الماضي إلى الرسم على أوجه أخرى، مثل الفخاريات والحاصلات الموجهة للأطفال ستفديا من الأقبال الكبير عليها، ومعتبراً أنها مزيجاً بين الفن والتجارة، مستخدماً في أعماله غالباً ألوان الأكريليك بسرعة جفافها وسهولة التحكم بها مقارنة بالألوان الزيتية.

فليالي مسقط يراها منير البلوشي فرصة
تستعرض فيها موهبته التي اكتشفها منذ
الصغر بدعم وتشجيع من معلميه في المدرسة
إضافة إلى تأثره بأستاذه الفنان الراحل
رشيد عبد الرحمن الذي كان يعتبره المرجع
الفني له؛ حيث تعلم منه أساسيات الرسم،
وأهمية النقد الفني البناء مؤكداً أنه من
الفنانين الذين يتقبلون النقد، ويعتبره أداة
للتطور.

مساعدة حوارية
أسبوعية تجمع
مثقفين عرب
ومستعربين، نكتشف
خلالها تجاربهم ونفتح
آفاقاً للمعرفة
والجمال

مع سليمان المعمرى

عبر قنلة



كل إثنين
10:00 AM





الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



خصب	صحر	لـزوي	صور	إبراء
20	16	23	19	25
24	13	26	19	14
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم
27	16	23	14	6
27	17	25	17	27

تفاصيل عن النشرة الجوية : البرد الصوني رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر وربع المتر، ومتوسط الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين.

حركة الرياح

شمالية غربية على المناطق المطلة على بحر عمان خفيفة إلى معتدلة وتكون متقلبة الاتجاه خفيفة على بقية محافظات سلطنة عمان وعلى سواحل بحر العرب.

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع تدفق السحب وهطول أمطار متفرقة على محافظات شمال وجنوب الباطنة ومسقط، واحتمال تصاعد الغبار والأتربة على معظم المحافظات، مع فرص لتكون السحب المنخفضة والضباب على أجزاء من محافظات البريمي والظاهرة وجنوب الشرقية.

علماء يفسرون سبب

ضعف التركيز في حالة

عدم النوم ليلا

سان فرانسيسكو،**د.ب.أ.**؛ توصل فريق بحثي أمريكي إلى السبب وراء غياب التركيز خلال ساعات النهار في حالة الإصابة بالأرق ليلا أو عدم الحصول على قسط

وافر من النوم.

ووجد الباحثون من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا أنه في حالة عدم النوم جيدا خلال الليل، يتحول المخ أثناء النهار إلى نمط تنظيف المخلفات، الذي عادة ما يقوم به ليلا، ، وأرجعوا السبب في غياب التركيز إلى الحركة المفاجئة في سواثل المخ، وهي عملية حيوية عادة ما تحدث في حالات النوم العميق.

ويقول العلماء: إن السائل النخاعي يساعد في تنظيف المخلفات الناجمة عن الأنشطة التي يقوم بها المخ خلال ساعات النهار.

وأفادت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية Nature Neuroscience أنه أثناء النوم، تعمل منظومة النظافة داخل المخ بدون التعارض مع أنشطة التفكير، ولكن عندما لا يحصل الشخص على قسط وافر من النوم، يحاول المخ تنشيط هذه الوظيفة خلال فترة الاستيقاظ مما يؤثر على كفاءة التركيز.

وشملت التجربة ٢٦ متطوعا تم إخضاعهم لاختبارات قياس التركيز والتصوير بواسطة الرنين المغناطيسي مرتين، مرة بعد الحصول على قسط وافر من النوم، ومرة بعد الحرمان من النوم خلال الليل.

وتبين أن استجابة المتطوعين خيال المؤشرات البصرية والسمعية كانت أسرع في حالة النوم جيدا، وأن سرعة الاستجابة كانت أبطأ في حالات قلة النوم، لدرجة أن المتطوعين أغفلوا بعض المؤشرات خلال التجربة.

وتقول الباحثة لورا لويس وهي أستاذ مساعد في معهد ماساشوسيتس: «في حالة عدم النوم، تبدأ موجات السائل النخاعي في التعارض مع الشعور بالتيقظ، مضيفة في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني «هيلث داي» المتخصصة في الأبحاث الطبية أن «الانتباة يضعف خلال اللحظات التي تتدفق فيها موجات السائل النخاعي».

ترحيل آخر زوجين من

الباندا في اليابان إلى الصين

طوكيو،**د.ب.أ.**؛ رحل أمس آخر زوج متبقيان في اليابان من حيوانات الباندا العملاقة، التوام «شياو شياو، ودلي لي»، إلى الصين، حسبما أفادت وكالة كويديو اليابانية للأنباء، وستؤدي مغادرتهما إلى ترك اليابان للمرة الأولى منذ نحو نصف قرن بدون باندا التي كانت بمثابة رمز للصدقة بين البلدين. وغادر شياو شياو وشقيقته لي لي من حديقة حيوان أوينو في طوكيو في وقت مبكر من بعد ظهر الثلاثاء، إلى مطار ناريتا ليتم نقلهما جوا إلى الصين لاحقا في الليل. ومن المقرر وصولهما إلى منشأة في مقاطعة سيتشوان الصينية التي تاوي والدتهما شين شين وشقيقتهما الكبرى شيانج شيانج. وولد زوج الباندا التوام في حديقة حيوان أوينو عام ٢٠١١ لشين شين وشريكةا ري ري، والذين كانا معارين لليابان لأغراض أبحاث التكاثر. واحتفظت الصين بملكية الصغيرين وحن الموعد النهائي لعودة التوام بموجب اتفاقية تأجير ثنائية.

وتتضاءل فرص حصول اليابان على بديل جديد من حيوان الباندا من الصين في ظل العلاقات المتوترة مع بكين بعد تصريحات رئيسة الوزراء ساناى تاكايشي العام الماضي، التي أشارت فيها إلى أن اليابان يمكن أن تتحرك في حالة حدوث هجوم على تايوان. وكانت الصين قد أرسلت أول زوج من حيوان الباندا إلى اليابان في عام ١٩٧٢، كهدية بمناسبة تطبيق العلاقات الدبلوماسية بين الجارتين. ومنذ وصولهما، جذبت الباندا حشودا هائلة من الحبين وتمخض عن ذلك فوائد اقتصادية من خلال السياحة وتسويق البضائع ذات الصلة، مثل الألعاب والسلع الأخرى.

2490 سائحا يزورون خصب على متن السفينة «منشيف4»



«منشيف ٤» خلال رسوها بميناء خصب

بخاء - أحمد بن خليفة الشحي

رست السفينة السياحية (منشيف ٤) مالمط بميناء خصب متجهة إلى ميناء السلطان قابوس بمحافظة مسقط، ويبلغ عدد السياح (٢٤٩٠) سائحا من جنسيات مختلفة (فرنسا وإيطاليا والمكسيك وإسبانيا وكندا وألمانيا وأستراليا)، ويبلغ عدد طاقم السفينة (٩٤٨). وقد تجول السياح بولائتي خصب وبخاء، وزاروا الأماكن التراثية كالقلع والحصون بالإضافة إلى التجول بالأسواق المحلية واسترخوا على شاطئ بصة. وتشهد الحركة السياحية خلال هذه الفترة نشاطا فاعلا وملحوظا خاصة مع تحسن الحالة الجوية والأجواء الباردة بولايات المحافظة.

الصفحة الأخيرة

روسيا تطوّر منظومة

جديدة لمراقبة المركبات

الفضائيّة والأقمار الصناعية

موسكو،**المُمانية**؛ طوّرت روسيا، منظومة جديدة ستستخدم في مراقبة المركبات الفضائية والأقمار الصناعية

للتحقق من سلامة هياكلها أثناء وجودها في الفضاء.

وقالت مؤسسة «روس كوسموس»، تم تطوير المنظومة الجديدة التي تدعى «نظام التصوير المساحي»، بالتعاون مع جامعة سيبيريا الحكومية للعلوم والتكنولوجيا، وهي مجموعة من البرامج والأجهزة التي تستعمل لمراقبة هياكل المركبات الفضائية والأقمار الصناعية عن بعد؛ إذ تقوم بالنقاط صور فوتوغرافية عالية الدقة، وتحوّلها إلى نموذج ثلاثي الأبعاد، ليتمكن الخبراء من مراقبة التغيرات التي قد تطرأ على هيكل الجسم المراد رسده.

ووضحت «روس كوسموس»، أن المنظومة الجديدة قادرة على اكتشاف التغيرات التي تطرأ على شكل هياكل المركبات الفضائية والأقمار الصناعية بدقة تصل إلى عشرات الميكرونات، وأنها ستتمكن الخبراء من مراقبة التشوهات الحرارية التي قد تطرأ عليها، لتحسين جودة الهياكل والأذرع والعاكس الضوئية والأواح الطاقة التي تستخدم في تلك المركبات والأقمار، بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد عليها في مجالات الاستشعار عن بعد.

توقعات بتضاعف أضرار

البلاستيك بحلول عام 2040

لندن،**د.ب.أ.**؛ كشفت دراسة أن الآثار الصحية السلبية المرتبطة بانبعاثات الغازات الدفيئة، وملوثات الهواء، والمواد الكيميائية السامة الصادرة عن منظومة البلاستيك العالمية قد تتضاعف أكثر من مرة بحلول ٢٠٤٠.

وأظهرت دراسة نشرت يوم الاثنين في مجلة لانسيت أن الأضرار الصحية ترتبط بكل مرحلة من دورة حياة البلاستيك، بدءا من استخراج الوقود الأحفوري وإنتاج المواد، وصولا إلى التخلص منها وتسربها إلى البيئة، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا). وشملت هذه الأضرار أمراض الجهاز التنفسي والسرطانات والتأثيرات الصحية للاحتباس الحراري، إضافة إلى أمراض خطيرة أخرى.

وقاد فريق الدراسة باحثون من كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة بالتعاون مع جامعتي تولوز وإكستر، حيث استخدموا نماذج لمقارنة عدة سيناريوهات مستقبلية لإنتاج البلاستيك واستهلاكه وإدارة نفاياته بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٤٠. وفي سيناريو «العمل كالمعتاد»، تشير النتائج إلى أن الآثار الصحية السلبية للبلاستيك قد تتضاعف.

فيلم «معركة تلو الأخرى» يحصد

14 ترشicha لجوائز «باقتا»

لندن،**د.ب.أ.**؛ يتصدر فيلم الإثارة والحركة الأمريكي «معركة تلو الأخرى»، للمخرج بول توماس أندرسون، ذو الطابع السياسي، قائمة ترشيحات جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (باقتا)، من خلال ١٤ ترشicha، من بينها ترشيحات تمثيلية لخمسـة من أبطاله. ويأتي فيلم «الخطأ»، للمخرج رايان كوجلر، ذو الطابع الملحمي، في المرتبة الثانية من خلال ١٢ ترشicha، بينما حصل كل من فيلمي «هامنت، للمخرجة الصينية كلوي تشاو، والمقتبس عن مسرحية للكاتب والشاعر الإنجليزي الراحل وليام شكسبير، «مارتي سوبريم»، للمخرج جوش سافدي، والذي تدور أحداثه حول لعبة تنس الطاولة، على ١١ ترشicha. والأفلام المرشحة للفوز بجائزة أفضل فيلم، هي: «معركة تلو الأخرى»، و«هامنت»، و«مارتي سوبريم»، و«الخطأ»، والدراما العالمية الترويجية «القيمة العاطفية».

مستشفى سعودي ينجح في زراعة كبد لمرضى بالروبوت

المتبرعين والمتلقي، إذ غادر المتبرعان المستشفى في اليوم الثالث بعد الجراحة، فيما استقرت حالة المريض وخرج من العناية المركزة بعد سبعة أيام، قبل أن يستكمل فترة التنويم اللازمة للمتابعة الطبية والرعاية الداعمة خلال مرحلة التعالـج.

وأكد المدير التنفيذي لزراعة الأعضاء البروفيسور ديتـر برورينغ في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، أن هذا الإجراء يعكس التوسع المرحلي في استخدام الجراحة الروبوتية في زراعة الكبد، بالاستـئـدار إلى خبرة تراكمية طويلة في هذا المجال، مشيرا إلى أن توظيف التقنيات المتقدمة يهدف إلى دعم سلامة الجراحة، وتسريع التعالـج، وتحسين جودة الحياة على المدى الطويل، مع التزام صارم بالحفاظ على سلامة المتبرعين في جميع مراحل العلاج.

الرياض،**د.ب.أ.**؛ نجح مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض، في إجراء عملية زراعة كبد لمرضى من متبرعين أحياء، باستخدام الجراحة الروبوتية بشكل كامل، في مرحلتي استئصال الكبد من المتبرعين وزراعته للمريض. ويأتي إجراء عملية زراعة الكبد ضمن سلسلة متقدمة من العمليات الروبوتية لزراعة الكبد التي نفذت في المستشفى وتجاوز عددها ١٠٠ عملية. ويعد هذا التدخل الجراحي الأول من نوعه على مستوى العالم، إذ استلزمت حالة المريض الحصول على فصين أيسرين من الكبد من متبرعين حيين من الأقارب لضمان حجم كبدي كاف، مع الحفاظ في الوقت ذاته على حجم كبدي آمن لكل متبرع، وفقا لموقع «العربية نت»، أمس الثلاثاء. وجاءت نتائج العملية إيجابية ودون تسجيل أي مضاعفات لكل من

التوزيع:

الإشترابات:

70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

فريق التحرير:

22651122

قسم التسويق:

22651110

omanfeed@omandaily.om

قسم الإعلانات:

22651133

local@omandaily.om

قسم الاشتراك:

22651144

قسم الفن:

22651166

mal@omandaily.om

رئيس التحرير:

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

